موقف الدول الأوروبية الكبرى من الحرب اليونانية – العثمانية (١٧ نيسان – ١٨ أيار ١٨٩٧)

أ.د. حمزة ملغوث البديري

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية

الجامعة – أقسام الديوانية

البريد الالكتروني: Dr. hamza 222@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٧٨٠٤٢٦٥٢٤٥

موقف الدول الأوروبية الكبرى من الحرب اليونانية – العثمانية(١٧ نيسان – ١٨ أيار ١٨٩٧)

أ.د. حمزة ملغوث البديري

الملخص باللغة العربية:

يتطرق هذا البحث إلى موقف الدول الأوروبية الكبرى من الحرب اليونانية – العثمانية (١٧ نيسان – ١٨ أيار ١٨٩٧)، والى الأسباب التي أدت إلى حدوث تلك الحرب، المتمثلة بالمشاكل الحدودية بين البلدين ورغبة اليونان في توسعة أراضيها على حساب الدولة العثمانية، من خلال ضم الأقاليم التي يسكنها اليونانيين، والى موقف الدول الأوروبية الكبرى، التي كانت تعمل على المحافظة على السلام والأستقرار في البلقان، لاسيما في جزيرة كريت. كما يتطرق البحث إلى الوساطة الأوروبية لدى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني لأجل إنهاء الحرب والى معاهدة إستانبول لترسيم الحدود وأبرام الصلح في الرابع من كانون الأول عام ١٨٩٧.

الكلمات المفتاحية:

المشاكل الحدودية – جزيرة كريت – الملك قسطنطين الأول – فكرة ميغالي – الدول الكبرى.

Abstract

The Position of the Great European powers of The Greco – ottoman war (17 April- 18 May 1897).

This Research deals with the war that took place in 1897 between Greece and the Ottoman Empire, because of the border problems between them. Especially aronnd the Region of Thessaly and the Cret Island, it also addresses the Position of the Great Enropean powers on that war and the Resulty that Rosulted fromit, and the Diplomatie efforts made by those Great powers to Resolve border Disputes and Problems. Between Greece and the Ottoman Empire through, the formation of International Committes of Ambassadors and Consuls Repyes enting the Great Curopean Powers in the ottoman capitol Istanbul, Until the Signing of the Peace Treaty between the tow parties on 4, December 1897.

Key words. Border Problems- Cret Island – King Constantine I- Megali's Idea – The Great Powers.

المقدمة:

خضعت اليونان للسيطرة العثمانية في عام ١٤٥٨ وإستمرت تلك السيطرة حتى قيام اليونان بثورة تحررية في عام ١٨٢١، بعد تأثرها بالثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩، إذ تمكنت وبمساعدة الدول

الكبرى من نيل إستقلالها عام ١٨٣١. إلا أن بعض إجزاءها بقيت خاضعة للسيطرة العثمانية، مما ولد لديها فكرة إعادة ضم وتوحيد تلك الأجزاء في دولة واحدة، لتعمل على إعادة أمجاد الإمبراطورية الاغريقية القديمة، وأستمر ذلك الحلم يراود الساسة اليونانيين لمدة طويلة، حتى تلاشى بصورة نهائية بعد هزيمتها في الحرب مع الأتراك عام ١٩٢٢.

حاولت اليونان لأجل تحقيق أهدافها الوحدوية إستغلال الظروف والأزمات العصيبة التي مرت بها الدولة العثمانية، كحرب القرم (١٨٥٣–١٨٥٦)، والأزمة البلقانية الكبرى (١٨٧٥–١٨٧٨) ومؤتمر برلين لعام ١٨٧٨، معتمدةً في ذلك على تعاطف الدول الأوروبية الكبرى معها. لذا عملت على إثارة مسألة إعادة ترسيم الحدود بينها وبين الدولة العثمانية، طوال المدة (١٨٧٩–١٨٨١)، وهنا تدخلت الدول الأوروبية الكبرى وعملت على تشكيل لجان مختصة، لأجل بحث تلك المشكلة، وتم التوصل لحل لها بموجب إتفاقية أستانبول لعام ١٨٨١. إلا أن اليونان لم تكتف بذلك وحاولت إستغلال الإضطرابات التي حدثت في جزيرة كريت، والتي تعدّ من أبرز وأهم أسباب الخلافات بينها وبين الدولة العثمانية. لذا أخذت تثير وتهدد الأستقرار في تلك الجزيرة، لصالح رعاياها المقيمين فيها. إلا أن الدول الأوروبية الكبرى لمْ توافق على تدخل اليونان في الشؤون الداخلية للجزيرة. وبالتالي أصبحت اليونان أمام خيار واحد فقط هو ضم الجزيرة إليها وإعلانها الحرب على الدولة العثمانية في السابع عشر من نيسان عام ١٨٩٧.

أعلنت الدولة العثمانية بالمقابل الحرب على اليونان في اليوم التالي مباشرةً. أما الدول الأوروبية الكبرى فقد إتخذت موقفاً حيادياً من طرفي النزاع. ولعل السبب وراء ذلك الموقف يعود إلى رغبة الدول الكبرى بالمحافظة على السلام والإستقرار في البلقان الذي إتفقت عليه تلك الدول في مؤتمر برلين.

تمكن الجيش العثماني، الذي تم إعادة تدريبهُ وتجهيزهُ من قبل المانيا من هزيمة جيش اليونان في العديد من المعارك التي دارت بينهما خلال تلك الحرب، التي إستمرت شهراً كاملاً. وهنا أدركت اليونان عدم قدرتها على مواصلة الحرب وطلبت من الدول الأوروبية الكبرى التدخل ومنع الجيوش العثمانية من دخول العاصمة أثينا. وبالفعل طلبت الدول الكبرى من القيصر الروسي التوسط لدى السلطان العثماني لأجل إيقاف تقدم الجيش العثماني. وبالفعل قبل السلطان تلك الوساطة ووافق على إبرام هدنة بين الطرفين. وهنا تدخلت الدول الكبرى مجتمعةً وبصورة مباشرة لأجل أرغام الطرفين على عقد معاهدة جديدة لترسيم الحدود بينهما من جديد، من خلال سفراء وقناصل تلك الدول العاملين في أستانبول. وتم عقد إتفاقية بين الطرفين، بعد مفاوضات طويلة عرفت بـ(إتفاقية أسطبول) للسلام، في الرابع من كانون الأول من العام نفسه. والتي أكدت على وجوب إنهاء الخلافات الحدودية بينها – ولو إلى حين –.

سنحاول من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤلات الآتية: لماذا حاولت اليونان التوسع على حساب الدولة العثمانية؟ ما هي فكرة أو مشروع ميغالي؟ لماذا عملت الدول الأوروبية على تشكيل لجان

دولية لترسيم الحدود بين الطرفين ولمْ تلجئ لأستخدام القوة؟ لماذا لمْ تلتزم اليونان بأتفاقية عام ١٨٨١؟ لماذا تدخلت اليونان في جزيرة كريت؟ لماذا لمْ تتدخل الدول الأوروبية الكبرى كالمعتاد إلى جانب اليونان المسيحية ضد الدولة العثمانية المسلمة؟ لماذا عملت الدول الأوروبية على عدم إنصاف الطرف المنتصر في الحرب (الدولة العثمانية) في معاهدة الصلح النهائية؟ ماهو مصير جزيرة كريت بعد تلك الحرب؟ جميع هذه التساؤلات سوف يجاب عليها في سياق هذا البحث.

المبحث الأول

العلاقات العثمانية – اليونانية وموقف الدول الأوروبية الكبرى منها حتى مؤتمر برلين عام ١٨٧٨

تمتعت اليونان(١) في ظل الحكم العثماني (١٤٥٨–١٨٢٧) (٢)، بنوع من الإستقلالية في إدارة شؤونها الداخلية، إذ كان اليونانيون من أفضل رعايا الدولة العثمانية منذ أيام السلطان محمد الفاتح (١٤٥١–١٤٨١)، الذي عمل بعد تمكنه من فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣، على تنظيم شؤون الكنسية الأرثذوكسية اليونانية، من خلال جعل البطريرك اليوناني مسؤولاً مباشراً عنها ومنحهُ رتبة الباشوية(٣). فضلاً عن تخصيص مكاناً مناسباً لإقامته في حي الفنار في أستنبول(٤).

شهدت اليونان في مطلع القرن التاسع عشر ظهور حركة قومية تحررية، بفعل أحداث الثورة الفرنسية والحروب النابليونية (١٧٨٩–١٨١٥) (٥). إذ دعت تلك الحركة إلى وجوب التحرر من السيطرة العثمانية. وبالفعل إندلعت الثورة اليونانية وحرب الإستقلال في السادس من أذار عام ١٨٢١، وإستمرت حتى نالت اليونان إستقلالها في (٢٤ نيسان ١٨٣٠) (٦)، بصورة رسمية في مؤتمر لندن (٣ شباط ١٨٣٠) (٧) وتم إختيار الأمير البافاري (الأمير آوتو Preins otto ١٨١٥–١٨٦٧/ ١٨٣٣–١٨٦٢) (٨) الذي نصب ملكاً على اليونان حتى عام ١٨٦٢(٩).

على الرغم من تأثر اليونانيين بالأفكار التحررية التي جاءت بها الثورة الفرنسية ،وبالرغم من نيلهم الإستقلال عن الدولة العثمانية، إلا أن الوطنيين لمْ يحققوا ما كانوا يصبوا اليه في تكوين جمهورية حديثة، بعد تدخل الدول الأوروبية الكبرى في فرض النظام الملكي السائد في أوروبا عليهم.

إتسمت العلاقات اليونانية – العثمانية خلال عهد الملك أوتو بنوع من الإنفراج السياسي، إذ تم تشكيل لجان لترسيم الحدود بين البلدين، بمساعدة ممثلين عن الدول الأوروبية الكبرى(١٠). وفي بداية عام ١٨٤٤ صدر الدستور اليوناني، الذي أكد على أن اليونان ملكية دستورية وتم تكليف (جون كوليتس Johaun Kalettes ١٨٤٤-١٨٤٧)، بتشكيل الحكومة في مطلع عام ١٨٤٥، وقد أعلن كولتيس عن مايعرف بـ(فكرة ميغالي Megali's Idea – أو الحلم الكبير The Great Idea) (١١)، الداعية لضم جميع اليونانيين القاطنين في أجزاء الدولة العثمانية إلى اليونان. إذ أن المملكة التي إستقلت عن الدولة العثمانية في عام ١٨٣٢ لمْ تكن إلا مملكة صغيرة، تقع على جزء صغير من الأراضي اليونانية التي ضمت ما يقارب (٨٠٠ ألف يوناني فقط)، في حين بقي أكثر من مليون يوناني يعيشون تحت حكم الدولة العثمانية(١٢). مما جعل الساسة اليونانيون يستمرون بالمطالبة بضم بقية اليونانيين إلى مملكتهم، لاسيما آولئك الذين يقطنون جزيرة (ساموس Samos) وجزيرة كريت Cret Island) (١٣)، وغيرهما من الجزر الأخرى(١٤).

حاولت الدول الأوروبية الكبرى التدخل بالطرق الدبلوماسية لأجل ثني اليونان عن تلك المطالب وحل الخلافات على بعض المناطق بينها وبين الدولة العثمانية خلال تلك المدة بصورة ودية. إذ حاولت فرنسا في أيلول عام ١٨٤١ التوسط لأجل إبرام صلح بين الطرفين من خلال توضيح الأمور للباب العالي بأن الجمعيات الثورية اليونانية المطالبة بضم بعض الأراضي إلى مملكة اليونان ليست مدعومة من قبل الحكومة اليونانية. وإستمرت المساعي الفرنسية لأجل ذلك حتى عام ١٨٤٥(١٥). أما بريطانيا فكانت دائماً تسعى للمحافظة على مبدأ توازن القوى في أوروبا، إذ حاولت حث اليونان على عدم دعم الثوار في جزيرة كريت الذين قاموا بثورة ضد السيطرة العثمانية عام ١٨٤١ والثورة التي حدثت أيضاً في الجزر الايونية(١٦) خلال المدة (١٨٤٨-١٨٤٩) (١٧).

ومن الأمور الأخرى التي أدت لتدهور في العلاقات بين اليونان والدولة العثمانية هي مشكلة الأوقاف والعقارات العثمانية، الموجودة على أراضي المملكة اليونانية، لكنها تعود إلى ملاك عثمانيين، إنتقلوا بعد الثورة اليونانية إلى السكن في مناطق أخرى من الدولة العثمانية. فضلاً عن ذلك فقد طالبت اليونان أن يتمتع رعاياها بنفس نظام (الأمتيازات الأجنبية

Capitulations) (١٨)، الذي كانت تتبعهُ الدولة العثمانية مع رعايا الدول الأوروبية الأخرى(١٩).

حاول السفير اليوناني في أستانبول (الكسندر مافروكرداتو Alexander Mafrokrdato ١٧٩١–١٨٦٥/ ١٨٥٣–١٨٥٨) (٢٠) التوصل مع الباب العالي لأجل عقد إتفاقية لتنظيم التجارة بين الطرفين وحل مشكلة الرعايا اليونانيين، ووعدت الدولة العثمانية أن اليونانيين الذين يقيمون على أراضيها هم من رعايا السلطان العثماني، ولايحق لليونان التدخل في شؤونهم(٢١).

دخلت الدولة العثمانية في أواخر عام ١٨٥٣ في حرب مع روسيا القيصرية (حرب القرم ١٨٥٣–١٨٥٦) (٢٢) وقد حاولت اليونان إستغلال إنشغال الدولة العثمانية بتلك الحرب للقيام بمحاولات للسيطرة على بعض الجزر والمناطق في البلقان وضمها إلى اليونان مثل (تساليا Thassalia وإبيروس Epeiros) (٢٣)، إلا أن الدول الأوروبية الكبرى، لاسيما بريطانيا وفرنسا رفضت ذلك وحذرت اليونان من الدخول في حرب مع الدولة العثمانية(٢٤). لذا عمل الملك آوتو على إبقاء بلادهُ على الحياد من حرب القرم، مفضلاً عدم التدخل في الصراع بين روسيا وبين الدول الأوروبية في ذلك الوقت(٢٥).

ظهر في اليونان في أعقاب حرب القرم مجموعة جديدة من الشخصيات الوطنية التي عملت على تغيير واقع اليونان السياسي، دون الحاجة إلى مساعدة الدول الأوروبية. وكان أول عمل سياسي قامت به تلك المجموعات هو عزل الملك أوتو في تشرين الأول عام١٨٦٢، وتنصيب الملك(جورج الأول I George ١٨٤٥–١٩١٣/ ١٨٦٣–١٩١٣) (٢٦) ملكاً على البلاد. وقد أمتازت سياسة جورج الأول تجاه الدولة العثمانية بكثرة التدخلات، إذ حاول التوسع على حساب الأخيرة(٢٧). وحاول تحريض سكان جزيرة كريت لأعلان الثورة ضد السيطرة العثمانية خلال المدة (١٨٦٦–١٨٦٩) وبتحريض من بعض الجمعيات الثورية اليونانية، التي أبدت رغبتها بضم الجزيرة إلى اليونان. وعلى أثر ذلك أعلن بعض اليونانيين المقيمين في جزيرة كريت التمرد على الإدارة العثمانية في الثاني من أيلول عام ١٨٦٦(٢٨)، وطالبوا بالأنضمام إلى اليونان، بعد أن عملت الأخيرة على تزويدهم بالأسلحة والذخيرة اللازمة للتمرد(٢٩). إلا أن الدول الأوروبية الكبرى أعترضت على ذلك،

لان إنضمام جزيرة كريت إلى اليونان يتعارض مع مصالح تلك الدول التجارية في البحر المتوسط، لذا طلبت من اليونان عدم مساندة ودعم المتمردين(٣٠).

قامت الدولة العثمانية على أثر ذلك بأرسال قوات عسكرية إلى جزيرة كريت بقيادة (مصطفى غائلي كريتلي ١٧٩٨-١٨٧١) (٣١) لأجل القضاء على التمرد، فضلاً عن ذلك فقد إستعانت الدولة العثمانية بوالي مصر (الخديوي إسماعيل ١٨٣٠-١٨٩٥/ ١٨٦٣-١٨٧٩)، الذي قام بأرسال قوات عسكرية مصرية للمشاركة مع القوات العثمانية بالقضاء على التمرد(٣٢).

قامت الدولة العثمانية خلال سنوات تلك الإنتفاضة بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اليونان، بسبب دعم الأخيرة للمتمردين، وقامت حكومة الباب العالي بطرد كافة الدبلوماسيين اليونانيين كافة من الأراضي العثمانية(٣٣). وتمكن قائد القوات العثمانية من القضاء على المتمردين وإنهاء تمردهم، إلا أن فرنسا تدخلت في الأمر وارادت حث بقية الدول الأوروبية الكبرى على القيام بأرسال لجنة دولية إلى جزيرة كريت، لأجل حل الخلافات وإنهاء التمرد. إلا أن الدولة العثمانية رفضت ذلك الأمر(٣٤). وقام السلطان (عبد العزيز ١٨٣٠-١٨٧٦/ ١٨٦١-١٨٧٦) (٣٥)، بأرسال الصدر الأعظم (عالي باشا محمد أمين ١٨١٥-١٨٧١/ ١٨٦٧-١٨٧١) (٣٦) إلى الجزيرة، لأجل تهدئة الأوضاع فيها، لاسيما بعد أن جددت اليونان مطالبها بضم الجزيرة ووضع حد لتمادي القوات العثمانية، التي قامت بأبادة السكان الابرياء – حسب إدعاءها – الأمر الذي أدى إلى تدهور العلاقات اليونانية – العثمانية(٣٧).

حاولت الدول الأوروبية الكبرى على أثر ذلك تدارك الأمور وتجنب وقوع الطرفين في مشاكل قد تؤدي لحدوث تصادم بينهما بسبب جزيرة كريت . لذا دعى الإمبراطور الفرنسي (نابليون الثالث Napoleon III ١٨٠٨-١٨٧٣/ ١٨٥٢-١٨٧٠) (٣٨)، الدول الموقعة على (معاهدة باريس ٣٠ أذار ١٨٥٦) (٣٩)، إلى عقد مؤتمر في باريس لأجل حل تلك الأزمة(٤٠). وعمل السلطان عبد العزيز على أثر الضغوط الأوروبية على منح جزيرة كريت إدارة سلطانية (فرمان) في التاسع عشر من أيلول عام ١٨٦٩، اكد من خلالها على إعطاء سكان الجزيرة بعض الأمتيازات وإعفائهم من دفع الضرائب المتأخرة لمدة سنتين، فضلاً عن

إعفاءهم من أداء مهام الخدمة العسكرية(٤١). وبذلك تكون الازمة في جزيرة كريت قد إنتهت، إلا أن ذلك لمْ يمنع اليونان من تحين الفرص لأجل ضمها اليها(٤٢).

تعرضت الدولة العثمانية في عام ١٨٧٥ إلى أزمة كبيرة، على أثر أندلاع الثورة في بعض الأقاليم البلقانية، لاسيما في البوسنة والهرسك(٤٣)، أستمتر طوال المدة (١٨٧٥–١٨٧٨)، عرفت بالأزمة البلقانية الكبرى(٤٤). وإتخذت اليونان خلالها جانب الحياد، كما خلد يونانيو الدولة العثمانية إلى الهدوء والسكينة وعدم إثارة الإضطرابات. ولكن بعد إندلاع الحرب الروسية – العثمانية (٢٤ نيسان ١٨٧٧– ٣ كانون الثاني ١٨٧٨) (٤٥)، حاول رئيس الوزراء اليوناني (جاريلاوس تريكوبس G.Trikoupes ١٨٣٢–١٨٩٦/ ١٨٧٥–١٨٨٢) (٤٦)، الاعلان بـ(أن بلادهُ سوف تعمل على منع حدوث أية إضطرابات قد يقوم بها اليونانيين، الذين لايزالون يقطنون الأراضي العثمانية)(٤٧). وأبلغ وزير الخارجية البريطاني (اللورد روبرت أرثر تالبوت غاسكوين سالزبيري Rohert Arther Talbot Gascoyne Salisbury ١٨٣٠–١٩٠٣/١٨٧٨–١٨٨٠) (٤٨)، بأن هنالك رغبة لدى بعض اليونانيين في أثارة (المسألة الهيلينية Hellenism Question) (٤٩)، خلال أحداث الازمة البلقانية، إلا أن بريطانيا رفضت أن تقوم اليونان باية محاولة توسعية على حساب الدولة العثمانية، لاسيما في إبيروس ويتساليا(٥٠). وأبدت اليونان رغبتها بعد ذلك بدخول الحرب ضد الدولة العثمانية، بعد الإنتصارات التي حققتها روسيا في الحرب وسقوط بلفنا في العاشر من كانون الأول عام ١٨٧٧(٥١).

أبدت اليونان بعد ذلك إحتجاجها على معاهدة (سان ستيفانو San–Stefaon ٣، أذار ١٨٧٨) (٥٢)، لانها منحت بلغاريا أراضي يسكنها بعض اليونانيين، لاسيما في المناطق الساحلية للبحر الأسود وتراقيا ومقدونيا(٥٣). إلا أن بريطانيا طلبت من اليونان عدم أثارة المشاكل مع الدولة العثمانية، مقابل دعوتها لحضور المحفل الأوروبي الذي سوف يعقد في برلين لحل الأزمة البلقانية(٥٤). إذ أبدت اليونان رغبتها في المشاركة في ذلك المؤتمر، لأجل تعديل معاهدة سان ستيفانو وعقد معاهدة جديدة، تضمن مصالحها في البلقان(٥٥).

عقد مؤتمر برلين في العاصمة الألمانية في الثالث عشر من حزيران عام ١٨٧٨. وأفهم رئيس المؤتمر (آتو فون بسمارك Ott Von. Bismarck ١٨١٥–١٨٩٨/١٨٧١–١٨٩٠) (٥٦)، مندوب اليونان (دليانيس Dlianis)، خلال الجلسة السابعة من جلسات المؤتمر، المعقودة في السادس والعشرين من شهر حزيران من العام نفسه، أن مطالب اليونان تَعّد من القضايا الثانوية بالنسبة لمندوبي الدول الأوروبية الكبرى، لأن اليونان مملكة مستقلة. إلا أن دليانيس أبدى رغبة بلادهُ بضم جزيرة كريت وتيساليا وإبيروس إلى بلادهُ(٥٧). وهنا رفض ممثلو الدول الكبرى تلك المطالب، بإستثناء ممثل فرنسا (وليم هنري ودنغتون William Henry Waddington ١٨٢٦–١٨٩٤) (٥٨) الذي أبدى تعاطف بلادهُ مع مطالب دليانيس(٥٩). في حين رفض مندوب الدولة العثمانية في المؤتمر (الكسندر كاراتيودوري باشا Alexander Karatheodori Pasha ١٨٣٣–١٩٠٦) (٦٠) جميع المطالب اليونانية، بعد ان إتهم اليونان بانها تقف وراء الاضطرابات التي حصلت في جزيرة كريت، إذ صرح في احدى جلسات المؤتمر قائلاً: " **أن الاضطرابات التي حدثت في جزيرة كريت خلال مدة الحرب الروسية – العثمانية كانت بدفع وتحريض من الخارج**"، وكان ذلك خلال الجلسة الثالثة عشر من جلسات مؤتمر برلين والمعقودة في الخامس من تموز من عام ١٨٧٨(٦١).

قررت الدول الأوروبية الكبرى في أعقاب مؤتمر برلين دعوة الدولة العثمانية واليونان للأتفاق فيما بينهما لأجل إعادة ترسيم الحدود، لاسيما في تلك المناطق مثار الخلاف بينهما (تيساليا وإبيروس). وحسم رئيس الوفد البريطاني في مؤتمر برلين (بنيامين دزرائيلي Benjamin Disraeli ١٨٠٤–١٨٨١) (٦٢)، ذلك من خلال حثهُ للطرفين للتوصل إلى تسوية للخلاف القائم بينهما حول المناطق الحدودية، مؤكداً " **أن غاية الدول الأوروبية من عقد مؤتمر برلين ليس لتجزئة الدولة العثمانية، وإنما لأجل إعادة تقويمها والمحافظة على ممتلكاتها. وإذا كانت اليونان تعتقد بغير ذلك فانها على الخطأ، وعليها عدم اللجوء لاي نزاع مسلح أو إستخدام للقوة تجاه الدولة العثمانية**"(٦٣).

حاولت اليونان بعد مؤتمر برلين دعوة الدولة العثمانية لتطبيق قرارات المؤتمر، إذ طالب السفير اليوناني في أستانبول في العشرين من شهر أب من عام ١٨٧٨، من الباب

العالي التعاون مع بلادهُ لحل الخلافات الحدودية، خلال مدة أقصاها السادس عشر من أيلول من العام نفسه، إلا أن الباب العالي رد على السفير بأنهُ لايمكنهُ القيام بذلك دون الرجوع إلى الدول الأوروبية الكبرى المعنية بذلك الامر(٦٤). وعلى أثر ذلك طلبت الحكومة اليونانية من الدول الأوروبية الكبرى التوسط بين الطرفين، وحث السلطان (عبد الحميد الثاني ١٨٤٢–١٩١٨/ ١٨٧٦–١٩٠٩) (٦٥) على وجوب تطبيق المادة رقم (٢٤) من مواد معاهدة برلين، الخاصة بمسألة الحدود اليونانية – العثمانية(٦٦).

إقترح وزير الخارجية الفرنسي ولنغتون (١٨٧٧–١٨٧٩)، أن تعمل اليونان والدولة العثمانية على التباحث في المسألة في أستانبول، وبأشراف سفراء الدول الأوروبية الكبرى. وإستجاب الطرفان للمقترح الفرنسي وبدأت المفاوضات بينهما في مطلع شهر آب عام ١٨٧٩، إلا أنهما لمْ يتمكنا من التوصل لحل مرضي لتلك المشكلة(٦٧). لذا عملت الدول الأوروبية الكبرى بعد تعثر المفاوضات بين الطرفين على عقد مؤتمر للسفراء في برلين في السادس عشر من شهر أيار عام ١٨٨٠، لأجل إعادة ترسيم الحدود بين الطرفين اليوناني والعثماني(٦٨). وهنا حاول زعيم المعارضة النيابية في بريطانيا (وليم أيوارت غلادستون William Ewart Gladstone ١٨٠٩–١٨٩٨) (٦٩)، التلويح بإستخدام القوة ضد الدولة العثمانية، أو القيام بمظاهرة مسلحة مشتركة للدول الأوروبية الكبرى، لأجل أرغام السلطان العثماني على تطبيق بنود معاهدة برلين. إلا أن الدول الأوروبية الكبرى رفضت القيام بذلك الأمر، ما أدى في نهاية المطاف إلى تراجع غلادستون عن فكرته(٧٠).

قام السفير البريطاني في أستانبول (وليم أدورد جوشن William Edward Goschen ١٨٤٧–١٩٢٤/ ١٨٨٠–١٨٨٩) (٧١)، بمقابلة السلطان عبدالحميد الثاني وحثهُ على وجوب حل الخلافات الحدودية مع اليونان(٧٢). وبالفعل توصل الطرفان إلى عقد إتفاقية (الاتفاقية العثمانية – اليونانية في ٢٤ أيار ١٨٨١)، تمكنت اليونان بموجبها من الحصول على مقاطعة تيسالي Thessaly وعلى جزء من مقاطعة إيبروس – باستثناء منطقة (يانيا Janina) التابعة لولاية البانيا العثمانية، ذات الأغلبية المسلمة من السكان(٧٣).

أما بشأن جزيرة كريت فقد أكدت المادة رقم (٢٣) (٧٤) من مواد معاهدة برلين لعام ١٨٧٨، على وجوب قيام السلطان العثماني بتطبيق الإصلاحات التي أقر بتطبيقها في الجزيرة السلطان السابق (عبد العزيز) عام ١٨٦٨(٧٥). إلا أن الدولة العثمانية تباطأت في تنفيذ ذلك، مما دفع بعض سكان جزيرة كريت لتقديم مذكرة إلى الباب العالي في الأول من تشرين الأول عام ١٨٧٨، طالبوا من خلالها بتعيين والٍ مسيحي يوناني على الجزيرة ولمدة خمس سنوات وأن ينتخب مجلس (برلمان) من سكان الجزيرة، يضم كافة الأطياف من سكانها (مسلمين ومسيحيين)، وأن يجتمع ذلك المجلس مرتين خلال السنة. وأن يتمتع بحق إصدار الأنظمة والقوانين الخاصة بالجزيرة. وتوافق عليها الدولة العثمانية. كما طالبوا بوجوب تقسيم الجزيرة إلى مناطق إدارية. وأن تكون السلطات القضائية مستقلة عن السلطات المحلية في الجزيرة. وأن يتم إعتماد اللغتين (العثمانية واليونانية) كلغتين رسميتين في الجزيرة، على أن تكون اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية في المحاكم والمجالس المحلية والإدارية. فضلاً عن وجوب قيام الحكومة العثمانية بإعفاء الأهالي في جزيرة كريت من أداء الخدمة العسكرية في القوات العثمانية. وأن يعدل نظام جباية الضرائب والرسوم بالأضافة إلى وجوب قيام السلطان العثماني بإصدار عفواً عاماً عن الذين شاركوا في التمردات السابقة (عام ١٨٦٦)، وأن تعيد السلطات العثمانية ماصادرتهُ من ممتلكات الأهالي، خلال تلك الأحداث(٧٦).

رفضت الدولة العثمانية تلك المطالب في بداية الأمر، مما دفع الدول الأوروبية بالايعاز إلى قناصلها في (كنديا Candia – عاصمة جزيرة كريت) لوجوب التدخل وتسوية الأمور بين الطرفين. وتم التوصل إلى الاتفاق بين اليونان والدولة العثمانية في الثالث والعشرون من تشرين الأول من العام نفسه، تضمن موافقة الباب العالي على تعيين والٍ على الجزيرة ولمدة خمسة سنوات، وتشكيل مجلس محلي في الجزيرة يتكون من (٧٠ عضواً ٣٠ من المسلمين و ٤٠ من المسيحيين)، وان يجتمع ذلك المجلس لمدة (٤٠–٦٠ يوماً) خلال العام، ويعمل على تشريع القوانين الخاصة بالجزيرة، على أن لاتتعارض تلك القوانين مع القوانين العثمانية(٧٧).

وافق السلطان عبد الحميد الثاني على تلك البنود، وأرسل أثنين من مستشاريه (أحمد مختار باشا وسالم أفندي)، إلى جزيرة كريت، لأجل اللقاء مع الأهالي. ومن ثم أصدر السلطان في السابع والعشرين من الشهر نفسه قانوناً جديداً للجزيرة، أكد من خلالهُ على تحقيق مطالب الأهالي السابقة(٧٨). وبذلك تمكن الطرفان من التوصل لحل لمشاكل جزيرة كريت، والتي كانت أحدى أهم الأسباب التي ادت فيما بعد لاندلاع الحرب بينهما في عام ١٨٩٧.

المبحث الثاني

موقف الدول الأوروبية الكبرى من المشاكل الحدودية بين الطرفين ١٨٨١-١٨٩٧

على الرغم من محاولات الدول الأوروبية الكبرى ثني اليونان عن محاولات التوسع على حساب الدولة العثمانية، إلا انها إستمرت في أثارت المشاكل الحدودية، لاسيما في جزيرة كريت والمناطق الحدودية التي يقطنها أغلبية يونانية وتحديداً في منطقة يانيا الألبانية(٧٩). وعلى الرغم من أن الطرفين كانا توصلا إلى حل المشاكل في جزيرة كريت بموجب الاتفاقية اليونانية – العثمانية عام ١٨٧٨، إلا أن ذلك لمْ يضع حداً لتطلعات اليونان للأستحواذ على بقية الجزر والمناطق ذات الاغلبية اليونانية الواقعة في البحر المتوسط وبحر مرمرة. وعلى أثر ذلك إجتمع ممثلين عن الطرفين في منطقة (بريفيزا Preveza – أحدى ضواحي ولاية البانيا العثمانية) (٨٠) في مطلع شباط عام ١٨٧٩، لأجل حل الخلافات، الا إنهما لمْ يتوصلا لحل مرضي، بسبب تشدد الجانب اليوناني ومطالبه المتكررة في الحصول على بعض المناطق ذات الأغلبية المسلمة. وحاول المفاوضون العثمانيون تقديم مقترحات جديدة لتسوية الخلاف، إلا أن اليونانيين رفضوا ذلك، بحجة إنها تتعارض مع بعض قرارات مؤتمر برلين، إذ أبقت جزءاً كبيراً من خليج (فولوVolo) بحوزة الدولة العثمانية، لذا توقفت المفاوضات بينهما بصورة نهائية في الخامس عشر من أذار من العام نفسه(٨١).

حاولت الدول الأوروبية الكبرى التدخل من جديد لحسم مشكلة الخلافات الحدودية العثمانية – اليونانية، من خلال تشكيل لجنة مختصة بذلك الشأن. وحاولت تلك اللجان العمل بصورة حيادية لحل الخلافات، إلا إنها إصطدمت ببعض العراقيل التي وضعتها الدولة

العثمانية، ومنها أن تكون إجتماعات تلك اللجان في العاصمة أستانبول وأن يشارك ممثل من الدولة العثمانية فيها(٨٢).

تباينت مواقف الدول الأوروبية الكبرى من المشاكل الحدودية العثمانية – اليونانية، إذ أرادت كل دولة ان تميل إلى الطرف الذي يخدم أهدافها وتطلعاتها التوسعية. وكانت بريطانيا أكثر الدول أهتماماً بالموضوع، بحكم علاقاتها مع الدولة العثمانية وتدخلاتها المستمرة في الشأن الداخلي العثماني(٨٣). لذا طالبت من سفيرها في أستانبول العمل مع سفراء بقية الدول الأوروبية الكبرى وحث الباب العالي على تطبيق مقررات مؤتمر برلين. وأقترح السفير البريطاني جوشون أن تزور اللجنة الدولية المناطق المتنازع عليها من قبل الطرفين(٨٤). إلا أن بريطانيا رفضت طلب الباب العالي الخاص بعقد إجتماعات اللجنة الدولية في أستانبول، إذ أكدت على وجوب عقدها في برلين أو في باريس، على أن يتم ذلك الأمر قبل إنتهاء شهر حزيران عام ١٨٨٠. وفي حال تطلب الأمر يحق للجنة إستدعاء ممثلين من الجانبين اليوناني والعثماني، لأجل الإستماع لمقترحاتهما(٨٥). إذ كانت بريطانيا تحبذ نقل إجتماعات تلك اللجنة خارج العاصمة العثمانية، من أجل أن لاتقع تحت تأثير السلطان العثماني ورجال حكومته(٨٦).

حاولت بريطانيا بعد ذلك التدخل في عمل اللجنة من خلال حث ممثليها وأعضاءها على وجوب عقد الإجتماعات بأسرع وقت ممكن، دون إنتضار رد الدولة العثمانية. فضلاً عن ذلك فقد أبدت بريطانيا عن رغبتها في عدم السماح لممثل الدولة العثمانية في التصويت على قرارات اللجنة الدولية، التي يتم التوصل إليها، إذ أن على الدولة العثمانية تنفيذ بنود معاهدة برلين، دون تعديلها أو الخوض في تفاصيلها(٨٧).

لقد كانت بريطانيا عازمةً على منح اليونان بعض المناطق والأراضي العثمانية مثل (جانينا Janina وميترفو Metyovo) ، وبعض الأقاليم الأخرى في المناطق الشمالية. كما حاولت بريطانيا مساعدة اليونان في الحصول على بعض المناطق المتنازع عليها ذات الأغلبية المسلمة(٨٨). وبالمقابل حاولت اليونان إستغلال تعاطف الدول الأوروبية الكبرى معها في موضع الخلافات الحدودية، وقامت ببعض الأعمال العسكرية التي أرادت من خلالها أبلاغ الجانب العثماني بأنها مستعدة للحرب في حال أقتضت الضرورة، مستغلةً

تدهور القوات العسكرية العثمانية بعد الهزائم التي لحقت بها في حربها مع روسيا (١٨٧٧-١٨٧٨) (٨٩). وهنا حاولتا كل من بريطانيا وفرنسا التدخل ومنع اليونان من القيام بأي تهديد عسكري تجاه الدولة العثمانية، إلا أن الحكومة اليونانية حاولت تبرير قيامها بتلك الإستعدادات لأجل إبقاء جنودها القدامى في الخدمة العسكرية لاغير(٩٠). فضلاً عن ذلك فان بريطانيا لمْ تكن تضن أن تقوم اليونان بأية تحركات عسكرية ضد الدولة العثمانية، قد تعمل على عرقلة عمل اللجنة الدولية المكلفة بمشكلة الحدود بين الطرفين. إذ أن بريطانيا أرادت حلها بالطرق السلمية، من أجل المحافظة على مقررات مؤتمر برلين وعدم إشعال حرب جديدة في البلقان قد يصل لهيبها إلى الأراضي المقدونية(٩١)، الأمر الذي قد يهدد السلام في البلقان، مما يعرض مصالح الدول الأوروبية الكبرى للخطر، ويهدد ما يعرف بـ(سياسة المحافظة على الوضع الراهن في المنطقة The Policy of Maintaining the Status Quo in the Region) (٩٢).

اما عن موقف فرنسا من مسألة الخلافات الحدودية العثمانية – اليونانية، فقد جاء متعاطفاً ومتماسياً مع الرؤى البريطانية، على الرغم من أن وزير خارجية فرنسا ولنغتون كان من أشد المتعاطفين مع اليونان في مؤتمر برلين. وكان متحمساً لعقد مؤتمر دولي لحل تلك الخلافات وبأسرع وقت ممكن، دون إنتظار رد الدولة العثمانية على ذلك(٩٣). كما إقترح ولنغتون أن تجتمع الدول الأوروبية الكبرى في برلين أو في باريس، لأجل التباحث في ذلك الشأن والتوصل لحل الخلافات الحدودية بين اليونان والدولة العثمانية قبل نهاية عام ١٨٨٠(٩٤).

حاولت بريطانيا التعاون مع فرنسا لأجل وضع مسودة للرد على الدولة العثمانية، بالتعاون مع بقية الدول الأوروبية الكبرى بذلك الخصوص، لاسيما وأن بريطانيا لمْ تكن ترغب بالتدخل المباشر فيها، خوفاً على مصالحها في الدولة العثمانية، إذ كانت تدرك أن السلطان العثماني يرد على مطالب الدول الكبرى رداً سلبياً وسوف يصر على موقفه الرافض للمطالب اليونانية، مما قد يدفع الدول الأوروبية لأتخاذ موقف موحد أو التدخل المشترك ضد الدولة العثمانية، الأمر الذي يتعارض مع مصالح بريطانيا في الدولة العثمانية. لذا رغبت بريطانيا أن تقوم فرنسا بالرد على الدولة العثمانية، بشأن مشكلة الحدود، على أن يكون

الموقف والرد الفرنسي متطابق مع مواقف بقية الدول الأوروبية الأخرى، لاسيما مع مواقف المانيا وإمبراطورية النمسا – المجر(٩٥).

وعلى أثر ذلك طالبت فرنسا من اليونان عدم تعبئة جيوشها وعدم تهديد الدولة العثمانية، مما يعمل على تعقيد الأمور في عموم البلقان. وأن على حكومة أثينا التريث وأنتظار ما تتوصل اليه اللجنة الدولية المكلفة بترسيم الحدود بينها وبين الدولة العثمانية(٩٦).

كما رفضت فرنسا الأشتراك مع بريطانيا وروسيا في التظاهرة البحرية التي قررتا القيام بها، لأجل الضغط على الدولة العثمانية، لإرغامها على الرضوخ لمطالب الدول الكبرى، بشأن مشكلة الحدود. لذا إبلغت الحكومة الفرنسية قادة الأسطول البحري الفرنسي المتواجد في المياه العثمانية عدم القيام بأي عمل يخل بالمصالح الفرنسية في الدولة العثمانية(٩٧).

أما عن موقف المانيا، فقد أبدى بسمارك رغبة بلادهُ في عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الحدود العثمانية – اليونانية في برلين. كما رفض فرض أوامر الدول الكبرى على الدولة العثمانية، لانها قد ترفض ذلك وتحاول إتباع أسلوب التسويف والمماطلة. وكان بسمارك حريصاً على وجوب عقد مؤتمر في برلين لحل تلك المشكلة، لأن ذلك يعزز مكانة المانيا الدبلوماسية في أوروبا. كما أكد بسمارك على ضرورة مشاركة بلادهُ مع بقية الدول الأوروبية الأخرى في إيجاد حلول مرضية للطرفين، من خلال تعاون المانيا مع بريطانيا وفرنسا والأشتراك معهما في عضوية اللجنة الدولية المخصصة لذلك الأمر(٩٨).

فضلاً عن ذلك فقد أكد بسمارك على عدم وجوب دعوة طرفي النزاع للحضور والأشتراك في عمل تلك اللجنة وعدم حضور المؤتمر المزمع عقدهُ في برلين، لكي لايؤثر حضورهما على قرارات الدول الأوروبية، إذ ان بسمارك حاول دائماً أتباع سياسة معلنة تعمل على تحقيق توازن في المصالح الدولية في المسألة الشرقية، حتى لاتحدث خلافات بين الدول الأوروبية الكبرى من جديد بسببها(٩٩).

أما بشأن موقف روسيا من تلك الأزمة فقد حاولت قدر المستطاع عدم التدخل المباشر فيها، على الرغم من تخوفها من مزاحمة بريطانيا لها على مناطق النفوذ في الدولة

العثمانيـة، لاسـيما بعـد مـؤتمر بـرلين، وتحديـداً فـي بلغاريـا، التـي أرادت حكومـة سـانت بطرسبورغ أن تكون منفذاً برياً لها للوصول إلى البحر المتوسط(١٠٠). لذا حددت روسيا موقفها من أزمة الحدود العثمانية – اليونانية، من خلال أرسالها مذكرة إلى الحكومة البريطانية في الخامس عشر من أيار عام ١٨٨٠، أكدت من خلالها رغبتها في العمل مع بريطانيا والإتفاق مع بقية الدول الأوروبية الكبرى حول المسألة الشرقية. وإنها على إستعداد للمشاركة بتقديم مذكرة إلى الباب العالي، عن طريق سفيرها في أستانبول، لأجل التوصل لتسوية مرضية لمشكلة الحدود العثمانية – اليونانية(١٠١). كما أبدت روسيا موافقتها على عقد مؤتمر في برلين، على أن يأخذ المؤتمرين فيه بعين الاعتبار تطبيق مقررات معاهدة برلين لعام ١٨٧٨، التي تلكأت الدولة العثمانية في تطبيقها، خلافاً لرغبات الدول الأوروبية الكبرى، فضلاً عن ذلك أكدت روسيا أن لايقتصر ذلك المؤتمر على مشكلة الحدود العثمانية– اليونانية، وإنما يجب أن يناقش مواد معاهدة برلين كافة (١٠٢).

لقد جاءت رغبة روسيا في حل تلك المشكلة متطابقة مع رغبات وأرادة الدول الأوروبية الكبرى، لاسيما في مسألة وجوب عدم إشتراك الطرفين في المؤتمر المقرر عقدهُ بذلك الشأن. فضلاً عن ذلك أبدت روسيا رغبتها في أن تقوم فرنسا بتقديم مسودة الرد على المطالب اليونانية ومشكلة الحدود مع الدولة العثمانية. وأبدت في الوقت نفسه إستعدادها للمشاركة مع بريطانيا في المظاهرة البحرية، لأجل أرغام الدولة العثمانية على قبول قرارات الدول الكبرى، لحل مشاكلها الحدودية مع اليونان(١٠٣).

أما موقف إمبراطورية النمسا – المجر فقد جاء متوافقاً مع وجهة النظر البريطانية، الداعية لضرورة ممارسة الضغوط على الدولة العثمانية لأجل التوصل لحل المشكلة(١٠٤). إذ أن حكومة فيينا كانت تحبذ أن تنهي الدول الكبرى تلك المشكلة بأسرع وقت ممكن، من أجل التفرغ لمعالجة مشكلة بلغاريا، إذ أخذت الأخيرة تحصل على مكاسب على حساب الدولة العثمانية في مناطق غربي البلقان(١٠٥). وعلى أثر ذلك وافقت إمبراطورية النمسا – المجر في الخامس عشر من أيار عام ١٨٨٠ على مقترح بريطانيا بأرسال مذكرة إحتجاج إلى الباب العالي، طالبت من خلالها الدولتان بأن ينفذ السلطان العثماني إلتزامات بلادهُ تجاه اليونان في مسألة الحدود وفقاً للمادة رقم (٢٤) من بنود معاهدة برلين(١٠٦). كما طلبت

النمسا – المجر من بريطانيا أن تضم اللجنة الدولية المكلفة بحل مشكلة الحدود اليونانية – العثمانية عدداً من الضباط والفنيين النمساويين – المجريين، وأن يتم عقد مؤتمر دولي لحل الأزمة في برلين أو في باريس قبل نهاية شهر حزيران من العام نفسه. وفي حال عدم قيام السلطان العثماني بالرد على المذكرة المرسلة من قبلها ومن قبل بريطانيا فيجب عليها أتخاذ موقف حاسم تجاهه(١٠٧). فضلاً عن ذلك فقد طلبت النمسا – المجر من الحكومة الفرنسية العمل على صياغة مذكرة وأرسالها إلى الباب العالي، لأجل تسوية مشكلة الحدود مثار الخلاف وبأسرع وقت ممكن(١٠٨).

لمْ يكن موقف إيطاليا من تلك المشكلة بمعزل عن مواقف بقية الدول الأوروبية الأخرى. إذ طلبت الحكومة الإيطالية من سفيرها في لندن إعلام حكومة صاحبة الجلالة بقبولها لجميع المقترحات البريطانية المقدمة لحل الأزمة، لاسيما مسألة توجيه مذكرة أوروبية مشتركة إلى الباب العالي. فضلاً عن موافقة إيطاليا على فكرة عقد مؤتمر دولي لتسوية المشكلة في أحدى عواصم الدول الأوروبية، شريطة عدم دعوة طرفي النزاع لحضورهُ والمشاركة فيه(١٠٩). إلا أن إيطاليا لمْ تبد إعتراضها على الاجراءات العسكرية التي كانت تقوم بها اليونان في جزيرة كريت، وجاء موقفها في ذلك الشأن على العكس تماماً من مواقف الدول الأوروبية الأخرى، ولعل السبب في ذلك يعود لوجود أطماع إيطالية في بعض الأقاليم العثمانية في البلقان وأفريقيا(١١٠).

لقد جاءت مواقف الدول الأوروبية الكبرى موحدة تجاه مشكلة الحدود العثمانية – اليونانية، متمثلة بضرورة إيجاد الحلول المناسبة لها، بصورة سلمية وتجنب إشعال فتيل الحرب مرة أخرى في البلقان مما يعمل على إعادة فتح ملف المسألة الشرقية من جديد، مما قد يؤدي لحدوث مشاكل وخلافات من جديد بين الدول الكبرى، ذات المصالح والأطماع القديمة في البلقان. لذا حاولت تلك الدول حث الدولة العثمانية على تطبيق الإصلاحات التي توعدت بتنفيذها في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨.

أما عن موقف الدولة العثمانية من تلك الضغوط الأوروبية فقد حاول السلطان عبد الحميد الثاني المناورة على حساب تلك الدول، إذ أكد في الرابع عشر من آذار عام ١٨٨٠ أنهُ على إستعداد لمنح اليونان بضعة جزر صغيرة مع شريط ساحلي ضيق يمتد على طول

الحدود بين البلدين، إلا أن اليونان طالبت بمساحات أوسع في الأقاليم وليس في الجزر الساحلية. وحصلت اليونان في مطالبها تلك بتأييد السفير البريطاني في أستانبول جوشون(١١١).

عقد على أثر ذلك مؤتمر للسفراء في برلين في حزيران عام ١٨٨٠، إلا أن أغلب قراراتهُ جاءت بصالح اليونان على حساب الدولة العثمانية، لاسيما بعد تعاطف كلاً من بريطانيا وفرنسا مع المطالب اليونانية(١١٢). إذ أكد أعضاء المؤتمر على ضرورة منح اليونان منطقة يانيا الألبانية والتي يعِدها الألبان العاصمة الجنوبية لبلادهم(١١٣). وفي الخامس عشر من تموز من العام نفسه قام أعضاء اللجنة الدولية بتقديم مذكرة إلى اليونان والى الدولة العثمانية، تضمنت أبرز قراراتها، إلا أن الدولة العثمانية أعلنت رفضها التنازل عن بعض الأراضي الألبانية لصالح اليونان(١١٤).

قرر أعضاء اللجنة الدولية بعد عدم توصلهم لحلول مرضية للطرفين نقل مقر إجتماعاتهم إلى العاصمة العثمانية أستانبول. وتم عقد مؤتمر للسفراء فيها في الحادي والعشرين من شباط عام ١٨٨١. وهناك أكدت الحكومة العثمانية عن عدم نيتها التنازل عن إبيروس ويانيا الألبانية وبريفيرا و(ميتزوفو Metsovo) (١١٥). وإقترحت الدولة العثمانية أن تتنازل لليونان عن إبيروس مقابل تخلي اليونان عن مطالبها بضم جزيرة كريت. وقد وافقت المانيا وروسيا على ذلك. إذ أن روسيا أرادت إبعاد اليونان قدر المستطاع عن البلقان، حتى لاتعرقل تطلعات روسيا فيه، لاسيما تلك المتمثلة بـ(الجامعة السلافية The Pan Slavia) (١١٦)، إلا أن سفراء بقية الدول الأوروبية رفضوا ذلك. وعلى أثر ذلك عقدت الدولة العثمانية مع اليونان (إتفاقية القسطنطينية في أذار ١٨٨١) وافقت بموجبها على التنازل عن تيساليا لصالح اليونان(١١٧). وعمل سفراء الدول الكبرى على أرغام الدولة العثمانية في الرابع والعشرين من شهر أيار من العام نفسه على نقل كامل أراضي تيساليا وجزء من إيبيروس (منطقة أرتا Arta الألبانية)، إلى صالح اليونان. وقامت الأخيرة بضمها بصورة رسمية إلى ممتلكاتها في السادس من تموز من العام نفسه(١١٨).

قامت اليونان بعد ذلك بضم قلعة (Punta Castle بونتا) التي تقع على مقربة من خليج (آمبراكان Ambrakian). اما الدولة العثمانية فحصلت على شريط من الأراضي

الواقعة خلف ذلك الخليج. ليكون قسم منه من ضمن ممتلكاتها والقسم الأخر بحوزة اليونان(١١٩). كما أكدت إتفاقية القسطنطينة على وجوب نزع السلاح من جميع القلاع والحصون المقامة في بونتا وبريفيرا وشريط الأراضي العثمانية. كما أكدت على حرية الملاحة في خليج امبراكان لجميع الدول الأوروبية(١٢٠).

أدت الضغوط الدول الأوروبية الكبرى على الدولة العثمانية لقبولها بالتحكيم، لأجل إنهاء مشكلة الحدود مع اليونان. ولعل موافقة السلطان العثماني على التنازل لليونان عن بعض المناطق بموجب إتفاقية القسطنطينية السابقة الذكر، إنما جاءت بفعل ما وصلت الية الدولة العثمانية من مراحل متقدمة من التداعي والأنهيار نتيجةً لزدياد التدخل الأوروبي المستمر في شؤونها الداخلية، إلا أن تلك الإتفاقية لم تمنع اليونان وبعد مدة قصيرة من المطالبة مرة أخرى بضم جزيرة كريت، مما يؤدي لأندلاع الحرب بين الطرفين في نيسان عام ١٨٩٧.

المبحث الثالث

الحرب اليونانية – العثمانية وموقف الدول الأوروبية الكبرى منها (١٧ نيسان – ١٨ أيار ١٨٩٧)

إعتبرت الدول الأوروبية الكبرى أن توصل الدولة العثمانية واليونان لحل مشاكلهما الحدودية بموجب إتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨١ إنجازاً كبيراً للدبلوماسية الأوروبية، وأنعكس بصورة إيجابية على أوروبا بوجه العموم وعلى البلقان بوجه الخصوص. إذ ساعدت تلك الإتفاقية على تهدئة الأوضاع في البلقان – ولو لوقت محدود(١٢١). إلا أن ذلك الهدوء لمْ يدم لمدةً طويلة، إذ سرعان ماعادت اليونان لممارسة سياستها التوسعية على حساب ممتلكات السلطان العثماني، مستغلةً الأحداث والظروف التي شهدتها الدولة العثمانية خلال العقد الثامن من القرن التاسع عشر، لاسيما أحداث الأزمة البلغارية عام ١٨٨٥(١٢٢). التي حدثت على أثر قيام الأخيرة بضم ولاية الروميللي الشرقية لها، وتدخل الدول الأوروبية الكبرى مرة أخرى وعقد مؤتمر في العاصمة العثمانية أستانبول في نيسان عام ١٨٨٦، تم بموجبه موافقة الدول الأوروبية على ضم بلغاريا لولاية الروميللي الشرقية وتوسيع مساحتها على حساب الدولة العثمانية(١٢٣). وقد حاولت اليونان إستغلال تلك الاحداث، لأجل

التوسع على حساب الدولة العثمانية، إذ أعتقد الساسة اليونانيين أن الأزمة البلغارية لاتتناسب مع مبدأ التوازن الدولي الذي أقرتهُ الدول الأوروبية الكبرى في مؤتمر برلين(١٢٤). لذا أعتقد اليونانيين أن أفضل وسيلة لتحقيق أهدافهم وغاياتهم التوسعية في البلقان هي جر الدولة العثمانية للدخول في حرب تخوضها مع اليونان وأن تقوم الأخيرة بأثارة الحركات الأنفصالية في جزيرة كريت والمناطق الأخرى، ذات الاغلبية اليونانية، حتى ترغم الدولة العثمانية لقبول مطالب اليونان للتوسع في أراضيها، لاسيما في جزيرة كريت التي أخذ أهلها المطالبة بالإنضمام إلى الوطن الأم (اليونان) ومطالبة اليونان بذلك الضم باسرع وقت ممكن(١٢٥).

حاول رئيس وزراء اليونان (ثيودور ديليانيس Theodor Delyaunis ١٨٣٥–١٨٩٥/١٩٠٣–١٨٩٧) (١٢٦)، القيام ببعض الإستعدادات العسكرية مثل إستدعاء بعض الجنود والضباط الأحتياطيين ودعوتهم للعودة إلى الخدمة العسكرية في الجيش اليوناني، تأهباً لأحتمالية إندلاع حرب مع الدولة العثمانية في المدى القريب(١٢٧). لأجل تحقيق الحكم اليوناني في إقامة إمبراطورية يونانية بيزنطينية في البلقان والأناضول والسيطرة على المضائق العثمانية وضم مدينة أستانبول إلى المملكة الجديدة المزمع تكوينها(١٢٨).

أبدت الدول الأوروبية الكبرى تخوفهما من تلك الإجراءات العسكرية التي قامت بها اليونان. وأكدت تلك الدول أن حدوث أي صدام بين الطرفين سيعمل على خلق أزمات جديدة في البلقان، مما يؤثر على التوازن الدولي هناك(١٢٩). وهنا حاولت بريطانيا التدخل وحث الطرفين على تسوية الأزمة بصيغة مرضية لهما ولسكان جزيرة كريت. إذ حاول رئيس الوزراء البريطاني سالزبيري الإتفاق مع بقية الدول الأوروبية لأجل أرسال سفن حربية إلى جزيرة كريت. كما حاولت الدول الأوروبية التدخل مرة أخرى لأجل الضغط على السلطان العثماني، لأجل أن يقوم بمنح الجزيرة الحكم الذاتي تحت السيادة العثمانية، على أن تقوم اليونان بإنهاء إستعداداتها العسكرية. وكانت الدولة العثمانية مستعدة للعمل بمشورة الدول الكبرى، إلا أن اليونان لمْ تكن كذلك(١٣٠).

أعرب وزير الخارجية الفرنسي (ثيوفيل ديلكاسيه Theophile Delcasse ١٨٥٢–١٨٩٨/١٩٢٣–١٩٠٥) (١٣١) عن قلق بلادهُ من الإستعدادات العسكرية اليونانية

ومحاولات الأخيرة إحتلال جزيرة كريت، مما يتعارض مع بنود إتفاقية القسطنطينة التي عقدت بين اليونان والدولة العثمانية لأجل إعادة ترسيم الحدود عام ١٨٨١(١٣٢).

حاولت الدول الأوروبية الكبرى ولأكثر من مرة إنهاء العصيان الحاصل في جزيرة كريت ومنع اليونان من التدخل فيه، لمنع تدهور الأوضاع في البلقان من جديد. ورأت بريطانيا وجوب تقييد اليونان ومنعها من التدخل. وإعتقد رئيس الوزراء البريطاني سالزبيري أن بأمكان إمبراطورية النمسا – المجر وروسيا التدخل لمنع إندلاع الحرب بين اليونان والدولة العثمانية، لما يمتلكانهِ من قدرات عسكرة ولقربها من طرفي النزاع(١٣٣). كما أكد سالزبيري على ان بريطانيا على أتم الإستعداد للعمل مع روسيا والنمسا – المجر للوقوف بوجه الأطماع اليونانية والعمل سويةً للتوصل إلى تسوية للأزمة تكون مرضية للدولة العثمانية ولليونان ولسكان جزيرة كريت أيضاً(١٣٤). فضلاً عن ذلك فقد أكدت الدول الأوروبية عزمها لأرسال سفن حربية إلى جزيرة كريت، وذلك في الخامس والعشرين من شباط عام ١٨٩٧ . وأن تعمل الدول الكبرى على أرغام الدولة العثمانية على منح جزيرة كريت الإستقلال الذاتي تحت السيادة العثمانية(١٣٥).

لمْ تستجب اليونان لمطالب الدول الأوروبية الكبرى، إذ أصدرت أوامر لبعض قطعاتها العسكرية بالتحرك تجاه الحدود مع الدولة العثمانية وذلك في الخامس عشر من أذار عام ١٨٩٧. وقامت في اليوم التالي بإحتلال جزيرة كريت بالكامل. ومن ثم قامت القوات اليونانية بتجاوز حدود الدولة العثمانية من منطقة (التيسالين Thessalin) وذلك في السابع عشر من نيسان من العام نفسه، مما دفع السلطان عبد الحميد الثاني لأعلان الحرب عليها في اليوم التالي مباشرةً (١٨ نيسان) من العام نفسه(١٣٦). وأعلم الباب العالي سفراء الدول الكبرى في أستانبول بذلك. إذ تم إعداد نص البلاغ بشكل فيه نوع من الحدية والبراعة، لأجل عدم ترك إنطباع لدى الدول الكبرى بأن الدولة العثمانية هي من سعت لأفتعال الحرب(١٣٧).

كانت الدول الأوروبية الكبرى على قناعة تامة بان اليونان لمْ تتمكن من الإنتصار على الجيش العثماني بمفردها، لاسيما بعد قيام الدولة العثمانية بالعديد من الإصلاحات على مؤسستها العسكرية، بفضل المساعدات الألمانية التي حصلت عليها لأجل إعداد وترتيب وتسليح الجيش العثماني من قبل العديد من الضباط الألمان(١٣٨). وتمكن القائد

العثماني (أدهم باشا) خلال الأيام الأولى للحرب من السيطرة على ممر (مليونة Meluna) من جهة تيسالي، ما أرغم الجيش اليوناني على الإنسحاب من تلك المناطق في أواخر شهر نيسان، بعد أن تكبدت العديد من الخسائر في الأرواح والمعدات(١٣٩).

إستطاع الجيش العثماني بعد ذلك من أحراز العديد من الإنتصارات على اليونان، بفضل عدم حصول الأخيرة على دعم من الدول الأوروبية الكبرى، إذ تمكن أدهم باشا من إستعادة المناطق الحدودية التي سيطر عليها الجيش اليوناني في بداية الحرب، فضلاً عن إكتساحه لجميع المواقع الدفاعية التي أقامتها القوات اليونانية في المناطق الجبلية، لأجل التحصن بها، مما جعل الطريق مفتوحاً أمام الجيش العثماني لأجل إحتلال العاصمة اليونانية أثينا. الأمر الذي دفع اليونان للأسراع في طلب تدخل الدول الأوروبية الكبرى، من أجل الضغط على السلطان العثماني والطلب منهُ إيقاف تقدم الجيش العثماني داخل الأراضي اليونانية(١٤٠).

أثارت الحرب اليونانية – العثمانية في أيامها الأولى مخاوف الدول الأوروبية الكبرى من إحتمالية إنهيار الدولة العثمانية. وكان من أكثر تلك الدول قلقاً من الحرب هي روسيا وإمبراطورية النمسا – المجر وذلك لإهتمام الأخيرة بمناطق شمالي ولاية البانيا. إذ صرح وزير خارجية إمبراطورية النمسا – المجر (إجينوركولو تشوفسكي Agenor Goluchowski ١٨٤٩–١٩٢١/١٨٩٥–١٩٠٦) (١٤١) بأمكانية إقامة دولة البانية موحدة تحت حماية إمبراطورية النمسا – المجر، في حال تعرضت الدولة العثمانية للإنهيار في حربها تلك مع اليونان(١٤٢). كما زادت الحرب من مخاوف روسيا من إحتمالية إمتدادها إلى بقية إجزاء البلقان الأخرى. وزادت تلك المخاوف الروسية بعد قيام غولوتشوفسكي بزيارة سانت بطرسبورغ واللقاء مع نضيرهُ الروسي (ميخائيل نيكولايفيتش مورافيف Mikhail Nikolayevich Muravyov) (١٤٣)، خلال المدة (٢٧–٢٩ نيسان) من العام نفسه، لأجل التباحث في قضية الحرب العثمانية – اليونانية وأثارها على مصالحهما في البلقان. وفي الثاني من أيار من العام نفسه أقترح كولوتشوفسكي على موراييف أن تقوم النمسا – المجر بضم البوسنة والهرسك وسنجق نوفي بازارلها، مع إقامة دولة البانية موحدة خارج سيطرة الدولة العثمانية(١٤٤). وعلى أثر ذلك توصل الطرفان (روسيا والإمبراطورية الثنائية)

في الثامن من أيار لعقد إتفاقية بينهما، وافقت روسيا من خلالها على الأهداف والتطلعات النمساوية – المجرية في البلقان، مقابل منع الأخيرة صربيا وبلغاريا من إثارة الإضطرابات في مقدونيا(١٤٥). وبذلك تكون الدولتان (روسيا والنمسا – المجر) قد إتخذتا موقف الحياد من الحرب اليونانية – العثمانية(١٤٦).

أما عن موقف المانيا من أحداث الحرب، فقد عمل وزير الخارجية الالماني (آدلوف مارشال فون بيبرشتاين Ndulf Marchal Von Bibarshtayn ١٨٤٢-١٩١٢/ ٣١ أذار ١٨٩٠- ١٩ تشرين الأول ١٨٩٨) (١٤٧) على إبلاغ السفير العثماني في برلبين (علي غالب بيك) عن رغبة الامبراطور (وليم الثاني William II ١٨٥٩-١٩٤١/ ١٨٨٨-١٩١٨) (١٤٨) في إنهاء الحرب، خوفاً من إحتمالية تدخل الدول الكبرى إلى جانب اليونان. ولأجل أن يظهر السلطان العثماني أمام أنضار الدول الأوروبية بمظهر غير المعتدي على اليونان والراغب بالسلام، من أجل خلق إنطباع إيجابي لدى الدول الأوروبية عن الدولة العثمانية(١٤٩).

وعمل مارشال على أثر ذلك على إعداد مسودة للصلح بين الطرفين ، تضمنت الأمور الأتية(١٥٠):

١- على الحكومة اليونانية سحب جميع قواتها من جزيرة كريت.
٢- تتعهد الدولة العثمانية لليونان بأنها سوف تضع جزيرة كريت تحت الادارة الذاتية، بعد أن تتشاور مع الدول الأوروبية الكبرى في ذلك الشأن.
٣- على الدولة العثمانية عدم مطالبة اليونان بأية تعويضات مالية لخسائرها في الحرب.

حاول القيصر الالماني وليم الثاني بحكم علاقتهُ الجيدة مع السلطان عبدالحميد الثاني التأثير على الاخير، لأجل إنها الحرب وقطع الطريق أمام الدول الأوروبية الأخرى من التدخل إلى جانب اليونان، وبالتالي تذهب إنتصارات الجيش العثماني على اليونان في تلك الحرب أدراج الرياح(١٥١).

زار الامبراطور النمساوي – المجري (فرانسو جوزيف Franz Joseph ١٨٣٠-١٩١٦/ ١٨٤٨-١٩١٦) (١٥٢)، مع وزير خارجية بلاده كولوتشوفسكي العاصمة الروسية سانت بطرسبورغ في أواخر شهر نيسان والتقى مع نضيره (نيقولا الثاني Nicholas II

١٨٦٨–١٩١٨/ ١٨٩٤–١٩١٧) (١٥٣)، وأكد العاهلان على ضرورة المحافظة على التوازنات في البلقان وإنهاء الحرب اليونانية – العثمانية بأسرع وقت(١٥٤).

كانت مواقف كلاً من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا من الحرب متفقة في عدم السماح لأحد الطرفين بالتوسع على حساب الطرف الاخر، لاسيما توسع الدولة العثمانية على حساب اليونان، بعد الإنتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العثماني، الأمر الذي جعل اليونان تضطر لسحب قواتها بصورة تدريجية من جزيرة كريت(١٥٥).

وفي تلك الاثناء ونتيجةً لعدم تمكن اليونان من الحصول على الدعم من الدول الأوروبية الكبرى ونتيجة للهزائم العسكرية المتوالية التي لحقت بجيشها من قبل الجيش العثماني. طلبت تدخل الدول الأوروبية الكبرى لنجدتها والضغط على السلطان العثماني لأجل إيقاف الحرب، لاسيما بعد سقوط وزارة تريكوس وتشكيل وزارة جديدة من المعارضة بزعامة (راليس Rallis). وهنا طلب الملك اليوناني جورج الأول من القيصر الروسي نيقولا الثاني التوسط لدى السلطان العثماني، لأجل إنهاء الحرب، لأن اليونان لمْ تعّد قادرةً على مواصلتها(١٥٦).

قام القيصر الروسي على أثر ذلك بأرسال برقية إلى السلطان عبد الحميد الثاني في ليلة الثامن عشر من أيار من العام نفسه، لأجل التوسط بين الطرفين لأحلال السلام وإنهاء الحرب، مستغلاً العلاقات الودية بين بلادهُ وبين الدولة العثمانية خلال تلك المدة. كما هنئ القيصر نيقولا الثاني السلطان العثماني بالإنتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العثماني في تلك الحرب قائلاً: " **أطلب من السلطان وقف الأعمال العسكرية فوراً وقبول وساطة الدول الكبرى نيابةً عن اليونان** ..." (١٥٧).

أرسل السلطان عبد الحميد الثاني على أثر وساطة القيصر أوامرهُ إلى القادة العسكريين في جزيرة إبيروس وتيساليا للتوصل مع نضرائهم اليونانيين لأجل إيقاف القتال. وتم ذلك الأمر في الثامن عشر من أيار من العام نفسه. وتم وقف إطلاق النار بين الطرفين في اليوم التالي مباشرةً(١٥٨). ووضع الباب العالي شروطاً للصلح كان من أبرزها إعادة تيساليا إلى حضيرة الدولة العثمانية وقيام اليونان بدفع غرامة مالية قدرت بـ(١٠,٠٠٠,٠٠٠ عشرة آلاف ليرة عثمانية)، وإعادة العمل بالمعاهدات السابقة بين الدولتين والغاء الإمتيازات

الخاصة بالمواطنين اليونانيين المقيمين على أراضي الدولة العثمانية، إلا أن الدول الأوروبية الكبرى رفضت تلك المطالب، وطالبت بعقد مؤتمر للسفراء في إستانبول، لأجل إعادة النظر بشروط الصلح التي إقترحتها الدولة العثمانية(١٥٩).

قام على أثر ذلك سفراء الدول الأوروبية الكبرى لدى الدولة العثمانية بعقد مؤتمر برئاسة وزير الخارجية العثماني (أحمد توفيق باشا ١٨٤٥-١٩٣٦/١٨٩٥-١٩٠٨) (١٦٠)، لأجل وضع بنود الصلح النهائية بين الطرفين، وذلك في الرابع من حزيران من العام نفسه، وإستمر ذلك المؤتمر حتى الرابع من كانون الأول من العام نفسهُ أيضاً، إذ تم التوصل لعقد معاهدة بين الطرفين (معاهدة أستانبول Istnmbul Treaty ٤ كانون الأول ١٨٩٧)، تكونت من ستة عشر مادة وقعها عن الجانب العثماني وزير الخارجية أحمد توفيق باشا وممثل ديوان المحاسبة المالية حسن فهمي باشا، ووقعها عن الجانب اليوناني (ماوروكورداتو إستيغانوس Maurcorndato Stephanos) وزير الخارجية. وتضمنت البنود الآتية(١٦١):

١- تسلم الدولة العثمانية تيساليا إلى اليونان.
٢- تسلم اليونان أجزاء من جزيرة إيبيروس التي ضمتها عام ١٨٨١ إلى الدولة العثمانية.
٣- تقوم اليونان بدفع غرامة حربية للدولة العثمانية قدرها (اربعة ملايين ليرة تركية)، كتعويضات للحرب، فضلاً عن دفعها (١٠٠,٠٠٠ مائة الف ليرة تركية) إلى رعايا الدولة العثمانية، الذين تضرروا من الحرب في جزيرة كريت.
٤- إجلاء القوات العثمانية من جزيرة كريت ومنحها حكماً ذاتياً، على أن تعمل الدول الأوروبية الكبرى فيما بعد على جعلها تحت حكم الأمير اليوناني (جورج الثاني Prince George II ١٨٩٠-١٩٤٧) (١٦٢).
٥- تتعهد الدول الأوروبية بإعادة النظر في تسهيل أصدار القرض اللازم والأيرادات لأجل المحافظة على حقوق الدائنين القدماء من كلا الطرفين وأن تشكل لجنة لذلك الأمر، تقوم بمراقبة المالية اليونانية.
٦- تتخلى الدولة العثمانية عن الأراضي التي إحتلتها خلال الحرب وأن يتم تسليمها إلى ممثلين عن الدول الأوروبية الكبرى وبمساعدة ممثلين عن طرفي الحرب.

٧- إعادة الأسرى من كلا الطرفين.

٨- رعايا الدولتين لهم الحق في الحرية بالتنقل في اراضي الدولة العثمانية واليونان، باستثناء الأشخاص المطلوبين للقانون.

٩- إدارة العقارات العثمانية الموجودة في اليونان كما كانت من قبل دون أي عوائق تحول دون ذلك، لاسيما في منطقة تيساليا.

١٠- تدفع اليونان تعويضاً مالياً للأفراد الذين تضرروا من الحرب، قدر بـ(١٠٠ ألف ليرة عثمانية). كما هو موضح في المادة رقم (٣).

١١- يتفق الطرفان خلال ثلاثة أشهر على وضع هذه المعاهدة في حيز التنفيذ.

١٢- إعادة تسليم المجرمين بين كلا الطرفين وإبرام إتفاقيات لحرية التجارة.

١٣- إعادة التواصل البريدي بين البلدين وإعادة خطوط التلغراف للعمل من جديد.

١٤- تتعهد الدولتان بعدم التسامح مع الأعمال التي تهدد أمن الطرف الأخر على أراضيها.

١٥- في حال وجدت تناقضات في بنود المعاهدة بين الطرفين تعرض تلك الخلافات على ممثلي الدول الأوروبية الكبرى، لأجل إعادة النظر فيها.

١٦- يتم التصديق على المعاهدة بين جلالة السلطان العثماني وملك اليونان في أستانبول خلال خمسة عشر يوماً (٢٠ تشرين الثاني – ٤ كانون الأول ١٨٩٧). وتم توقيع المعاهدة بصوراً نهائية في منطقة سان ستيفانو في الرابع من كانون الأول من العام نفسه من قبل حسن باشا من الدولة العثمانية ومن مودوكرداتو عن الجانب اليوناني(١٦٣).

يتضح من بنود المعاهدة أن ممثلي الدول الأوروبية الكبرى قد تعاملوا مع الدولة العثمانية وكأنها هي الخاسرة في الحرب، إذ انهُ وبالرجوع لبعض بنودها نجد أن الدولة العثمانية تنازلت لليونان عن مساحات واسعة من أراضيها، لاسيما منطقة تيساليا، فضلاً عن إشتراط ممثلي الدول الكبرى على الدولة العثمانية منح جزيرة كريت حكماً ذاتياً، تمهيداً لإستقلالها تحت حكم الأمير جورج اليوناني عام ١٨٩٨(١٦٤).

أن من نتائج الحرب اليونانية – العثمانية هي عودة الدول الأوروبية الكبرى لممارسة ضغوطها على الدولة العثمانية لأجل إجراء الإصلاحات التي تعهدت القيام بها في المؤتمرات الدولية السابقة وفي كافة أراضيها، فضلاً عن أزدياد تدخل اليونان في شؤون الولايات العثمانية في البلقان، بحجة تخليصها من السيطرة العثمانية، لاسيما في مقدونيا التي أدى التدخل اليوناني فيها والضغوط الأوروبية إلى قيام الدولة العثمانية بإجراء بعض الإصلاحات فيها، خلال المدة (١٩٠٢-١٩٠٣) (١٦٥).

الخاتمة والإستنتاجات:

١- خضعت اليونان للسيطرة العثمانية، كما خضت بقية أجزاء البلقان الأخرى في بداية ظهور وتوسع تلك الدولة خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، إلا أنها تأثرت بالحركات الثورية والتحررية الأوروبية، لاسيما في الثورة الفرنسية الكبرى لعام ١٧٨٩ وأعلنت الثورة على الحكم العثماني ونالت إستقلالها بمساعدة الدول الأوروبية الكبرى عام ١٨٣١، إلا أن العديد من إجزاءها بقيت تحت السيطرة العثمانية لذا كانت دائماً تتطلع للسيطرة على تلك الأجزاء وضمها اليها.

٢- راودت اليونان بعد الإستقلال فكرة وحلم اليونان الموحدة أو ما يعرف بـ(فكرة ميغالي)، لذا سعت لأستغلال المشاكل والحروب التي مرت بها الدولة العثمانية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لأجل تحقيق ذلك الحلم.

٣- على الرغم من وقوف اليونان على الحياد من الأزمة البلقانية عام ١٨٧٥، إلا أنها دعيت للمشاركة في مؤتمر برلين. وهناك أخذت تطالب بمنحها بعض الأراضي العثمانية التي يسكنها بعض أبناء جلدتها، لاسيما في تيساليا وجزيرة كريت، مما أدى لحدوث مشاكل حدودية بينها وبين الدولة العثمانية، تطلبت تدخل الدول الكبرى لأجل تسويتها.

٤- أزدادت المشاكل الحدودية بين اليونان والدولة العثمانية خلال المدة التي أعقبت مؤتمر برلين، لان اليونان لمْ تحصل على مكاسب مرضية في ذلك المحفل الأوروبي. لذا حاولت الدول الكبرى حل تلك الخلافات عن طريق تشكيل لجنة دولية لإعادة ترسيم الحدود بين الطرفين.

٥- أزدادت تدخلات اليونان في الشؤون الداخلية لبعض الأقاليم العثمانية التي يسكنها يونانيين، وتحديداً جزيرة كريت، لذا أخذت الحكومات اليونانية تحرض سكان تلك الجزيرة على الثورة والتمرد على الحكم العثماني، من خلال إثارة المشاكل والأضطرابات بين أطياف السكان (المسلمين والمسيحيين)، من أجل التدخل في شؤون الجزيرة بحجة حماية المسيحيين اليونانيين، لذا أعلنت الحرب على الدولة العثمانية في السابع عشر من نيسان عام ١٨٩٧.

٦- لمْ تكن الدولة العثمانية تحبذ الدخول في حروب وصراعات مع اليونان، لخشيتها من تدخل الدول الأوروبية الكبرى إلى جانب الأخيرة، كما كان يحصل في الحروب السابقة مع الولايات البلقانية، إلا أن الدول الأوروبية كانت هذه المرة ضد اليونان، إذ عَدّت أعلان الأخيرة للحرب على الدولة العثمانية تهديداً للسلام في البلقان وخرقاً لمقررات مؤتمر برلين.

٧- تمكنت الدولة العثمانية من إستغلال عدم رضا الدول الكبرى على اليونان وعدم تأييدها لإعلانها الحرب على الدولة العثمانية وقام الجيش العثماني بأنزال الهزائم العسكرية بالقوات اليونانية، حتى أرغم الحكومة اليونانية على طلب وساطة الدول الكبرى لأجل إنهاء الحرب. وبذلك تكون الحرب اليونانية – العثمانية من أهم الحروب التي تمكنت فيها الأخيرة من تحقيق الانتصارات، لان الدول الأوروبية لمْ تقف هذه المرة مع اعداء الباب العالي.

٨- عمل السلطان عبد الحميد الثاني على تلبية طلب القيصر الروسي لأجل إيقاف الحرب مع اليونان، لكي يظهر أمام الدول الكبرى بمظهر السلطان المتسامح مع رعاياه والراعي لديمومة السلام والأستقرار الذي أقرته الاتفاقيات والمعاهدات الدولية السابقة.

٩- تدخلت الدبلوماسية الأوروبية بين الطرفين وأرغمتهما على أبرام معاهدة صلح في الرابع من كانون الأول من العام نفسه، تكونت من ستة عشر مادة، جاءت اغلب تلك المواد بالضد من تطلعات الطرف المنتصر (الدولة العثمانية).

١٠- لقد عاملت الدول الكبرى الدولة العثمانية معاملة الطرف الخاسر في تلك الحرب، وإتضح ذلك الأمر جلياً من خلال بعض بنود معاهدة أستانبول، إذ أرغمت الدولة العثمانية عن التنازل عن العديد من ممتلكاتها وأراضيها لصالح اليونان. كما سلبت الدول الكبرى جزيرة كريت من الدولة العثمانية، تمهيداً لمنحها الحكم الذاتي بعد عام واحد من الحرب.

١١- لقد فشلت اليونان في تلك الحرب في تحقيق حلمها في أنشاء دولة اليونان الكبير (فكرة ميغالي)، ولعل السبب في ذلك هو لعدم حصولها على الدعم من الدول الكبرى، إلا أنها إستمرت بأثارة المتاعب للدولة العثمانية من خلال تدخلاتها الدائمة في مشاكل الأقاليم العثمانية في البلقان، وتحديداً في مقدونيا. وإستمرت بسياستها العدائية حتى أندلاع الحروب البلقانية عام ١٩١٢، إلا أن فكرة وحلم ميغالي تلاشا وبصورة نهائية بعد هزيمتها أمام الدولة العثمانية عام ١٩٢٢.

الهوامش والإحالات

(١) اليونان: تقع اليونان في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان الواقعة في جنوب شرقي أوروبا، ويحدها بحر إيجه الذي يفصلها من جهة الشرق عن آسيا الصغرى وبحر الأرديانيك وبحر الأيون اللذان يفصلانها من جهة الغرب عن إيطاليا وصقلية والبحر المتوسط. وتحدها من الشمال مقدونيا وبلغاريا ومن الشمال الغربي البانيا ومن الشمال الشرقي تركيا ومن الشرق بحر إيجه ومن الجنوب البحر المتوسط ومن الغرب بحر الأيون (ايونيا). لذا فهي عبارة عن شبه جزيرة صغيرة تتفرع عن شبه جزيرة البلقان وتتصل بأوروبا بسلسلة من الجبال التي هي إمتداد لجبال الألب. وتقدر مساحتها الكلية بحوالي (١٣١,٠٠٠ كم٢) . للتفاصيل أنظر:

A.Yarde, The Formation of the Creek People, (New York, 1977), PP.70-73;

محمد كامل عياد، اليونان، ج١، ط٣، دار الفكر، (الإسكندرية، ١٩٨٠)، ص ٢٠-٢٢.

(٢) حصلت اليونان على إستقلالها عن الدولة العثمانية بعد الأحداث الثورية التي شهدتها طوال المدة (١٨٢٣-١٨٣٠)، ونالت الإستقلال التام بمساعدة الدول الأوروبية الكبرى في (٢٤ نيسان ١٨٣٠). للتفاصيل أنظر: حسين عبد الواحد بدر، المسألة اليونانية (١٨٢١-١٨٣٢) دراسة تاريخية في ثورة اليونان وإستقلالها عن الدولة العثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٢١١.

(3) W.A, Heutly and others, Ashort History of Greece from early time to 1964, (Cambridge University Press, 1965), PP.79-81.

(4) Yale william, The Near East, Amodern History, (Michigan, 1968), P.65.

(٥) للتفاصيل عن أحداث الثورة الفرنسية والحروب النابليونية أنظر:

R.W.Postgate (ed.), Rervolution from 1789- to 1906, Documents Selected, (New York, 1962), PP.1-6.

(6) M.S. Anderson, The Eastern Question (1774-1923), Astudy in International Relation, (London, 1965), P.72.

(٧) للتفاصيل عن مؤتمر لندن وإستقلال اليونان، أنظر: حمزة ملغوث البديري، موقف مترنيخ من أحداث المسألة الشرقية (١٨٢٣-١٨٤٠)، مجلة أبحاث ميسان، العدد (٣٤)، المجلد (١٤)، كانون الأول ٢٠٢١، ص ٢٣٤.

(٨) **الأمير آوتو:** ولد في حزيران عام ١٨١٥ في بافاريا (المانيا) وهو أول ملك أعتلى عرش اليونان بعد إستقلالها عن الدولة العثمانية (١٨٣٣-١٨٦٢) لمْ يكون مرغوباً به من الشعب اليوناني لأنه كان كاثوليكياً. إمتاز عهدهُ بمحاولات التوسع على حساب الدولة العثمانية، لاسيما في أقاليمها المجاورة

لليونان. إعتمد طوال سنوات حكمهُ على مجموعة من المستشارين البافاريين تمت تنحيته عن العرش في (٢٣ تشرين الأول عام ١٨٦٢) وتنازل لمجلس الوصاية على العرش الذي أختار أحد الأمراء الدنماركيين (كريستيان وليم أدلفوس جورج) ليصبح ملكاً على اليونان باسم (جورج الأول ١٨٦٣–١٩١٣) وتوفي الملك أوتو في (٢٦ تموز ١٨٦٧) في بافاريا . للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, 15th.ed., (Chicago, Encyclopedia Britannica. Inc., 1988), Vol. 6, P.3.

(٩) هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية المرحلة الأولى (١٧٧٤–١٨٥٦)، ط١، دار الحكمة، (بغداد، ١٩٩٠)، ص ١١٩–١٢٣.

(١٠) أكرم جمعة صالح الجبوري، العلاقات العثمانية – اليونانية (١٩٠٨–١٩٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠١٥، ص ١٨.

(١١) **فكرة ميغالي:** وهي فكرة ورغبة راودت اليونان منذ إستقلالها وتتمثل برغبتها بتوحيد كافة اليونانيين في دولة واحدة ذات قومية يونانية وكنيسة يونانية أرثذوكسية موحدة، لأجل إعادة أمجاد الحضارة الأغريقية والامبراطورية البيزنطينية . وأستمرت تلك الفكرة ذلك الحُلم طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى هزيمة اليونان أمام الأتراك في حرب الاستقلال التركية عام ١٩٢٢. للتفاصيل أنظر:

Christopher Kinley, Reclaiming the Vnredeemed: Irredenstism and the National Schism in Greece's First world war, Athesis Submitted to the faculty of the University of North Carolina at Charlotte in Partial fulfillment of the Requiremenst for the Degree of master of Arts in History. (Charlotte, 2016), P.iii.

(12) Heurty omd others, Op. Cit., PP.81-98.

(١٣) **جزيرة كريت:** وهي أكبر جزر أرخبيل اليونان وتقع في البحر المتوسط خضعت للسيطرة العثمانية عام ١٦٤٥، ثم أصبحت ولاية عثمانية عام ١٦٦٩ . شهدت حدوث العديد من الانتفاضات على السيطرة العثمانية (١٨٢١–١٨٢٣)، ثم خضعت لسيطرة والي مصر محمد علي باشا عام ١٨٣٠ حتى عام ١٨٤٠، ثم شهدت عام ١٨٥٨ حدوث إنتفاضة ضد السيطرة العثمانية وعام ١٨٦٦ أيضاً. وفي ٢٠ تشرين الأول ١٨٧٨ حصلت الجزيرة على بعض الامتيازات من الدولة العثمانية منها إنشاء مجلس عمومي لها، إلا أن أهالي جزيرة كريت عادوا للثورة والتمرد على الباب العالي مرات عِّدة، منحت الحكم الذاتي عام ١٨٩٨، ثم إنضمت إلى اليونان عام ١٩١٣ بعد الحروب البلقانية (١٩١٢–١٩١٣). للتفاصيل أنظر: عبد الغافر محمد، الدولة العلية واليونان وولايات البلقان، ط١، المطبعة الهندية، (القاهرة، د.ت)، ص ٢٤–٢٦.

(١٤) محسن حمزة حسن العبيدي، الأزمة البلقانية (١٨٧٥–١٨٧٨) دراسة في السياسة العثمانية والدبلوماسية الأوروبية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ٤٧–٤٨.

(١٥) الجبوري، المصدر السابق، ص ١٩.

(١٦) **الجزر الأيونية:** مصطلح جغرافي يطلق على مجموعة الجزر الواقعة غربي بحر الأيون وهي سبعة جزر (كورفو Corfu وباكوس Paxos ولوكاس Lencas وإيثاكا Ithaca وسيفالونيا Cephalonia وسيشيرا Cythera وزانتي Zonte) وتقدر مساحة هذه الجزر الكلية بـ(٢,٣٠٧ كم٢). للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britauuiea, Vol., 6, PP. 367-368.

(١٧) تشالزبيلا فيتش وبربارا ييلافيتش، تفكيك أوروبا العثمانية (إنشاء دول البلقان القومية) ١٨٠٤–١٩٢٠، ترجمة: عاصم الدسوقي، ط١، دار العالم الثالث ، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص٩٢.

(١٨) **نظام الإمتيازات الأجنبية:** وهي مجموعة من التسهيلات والحقوق التي قامت الدولة العثمانية بمنحها لبعض الدول الأوروبية في المجالات التجارية والدينية والقضائية. وكانت جنوى الايطالية أول من حصل عليها من الدولة العثمانية عام ١٣٨٧، ثم فرنسا عام ١٥٣٤. تحولت تلك الامتيازات خلال القرن التاسع عشر لأداة للتدخل الأوروبي المستمر في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية، لاسيما من قبل روسيا القيصرية. وأستمرت تلك الامتيازات الى أن ألغيت بموجب مقررات مؤتمر لوزان لعام ١٩٢٣. للتفاصيل أنظر: حمزة ملغوث فعل البديري، الدبلوماسية الأوروبية خلال حرب القرم (١٨٥٣–١٨٥٦) دراسة تأريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية إبن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٣٥.

(١٩) الجبوري، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٢٠) **مافروكرداتو:** سياسي يوناني ولد في أثينا عام ١٧٩١، وشارك في حرب الإستقلال اليونانية، شغل في عام ١٨٣٢ نائب رئيس المجلس الوطني اليوناني، مثل بلادهُ في ميونخ وبرلين ولندن وأستانبول، ثم تولى منصب رئيس الوزراء عام ١٨٥٤، توفي في أيلول ١٨٦٠. للتفاصيل أنظر:

The New Universal Eneyclopedia, (London, 1977), Vol.15, P.8660.

(٢١) أنينل الكسندروفنا دولينا، الامبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر، ترجمة أنور محمد إبراهيم، ط١، المجلس الاعلى للثقافة، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص ١٣٠–١٣١.

(٢٢) للتفاصيل عن حرب القرم أنظر:

Candan Badem , the Ottoman Crimean war (1853-1856), (Boston, 2012), PP. 110-177; Harold Temperley, England and the Near East (The Crimea), (London, 1964), PP. 365-374.

(٢٣) تقع تيساليا شمالي اليونان وهي عبارة عن منطقة سهلية تحيط بها الجبال وتفصلها عن مقدونيا جبال الأولمب ومن الغرب جمبل البندس Pinde ومن الجنوب جبال أثريس. خضعت للسيطرة العثمانية عام ١٣٩٣. اما ابيروس Ipiros فهي منطقة جبلية في شبه جزيرة البلقان وتمثل حالياً القسم الشمالي الغربي من اليونان إلى الجنوب من البانيا. سيطرت عليها الدولة العثمانية عام ١٤٣٠. ومثلت المنطقتان مكاناً للتنافس بين اليونان والدولة العثمانية طوال المدة (١٨٧٩–١٨٩٧). للتفاصيل عنهما أنظر:

Philip Sherrard, Ernestbenn, Modern Greece History, (London, 1968), PP. 25-33; س. موستراس، المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، رتجمة: عصام محمد الشحادات، ط١، دار إبن حزم، (بيروت، ٢٠٠٢)، ص ١٥–١٦.

(24) Stanley Lane Poole, History of Turkey, (Beirnt, 1966), P.340.

(25) C.H., Eliot, Turkey in Europe, (Paris, 1882), P.280.

(٢٦) **الملك جورج الأول:** أحد الأمراء الدنماركيين، أسمهُ الحقيقي كريستيان وليم أدلوفس جورج Christion William Adelofs George، ولد في ٢٤ كانون الأول ١٨٤٥ في كوبنهاغن، تولى عرش اليونان في ٣٠ أذار ١٨٦٣، تزوج من أحدى الأميرات الروسيات من عائلة الرومانوف. عرف بملك الهيلين وتميز عهدهُ بكثرة محاولات التوسع على حساب الدولة العثمانية. تم اغتيالهُ في ١٨ أذار ١٩١٣. للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 8,P; Smith whitney, Flags Arms Across the world, (London, 1980), P.99.

(27) C.M.Woodnouse, The story of Modern History of Greece, (London, 1968), PP. 52-54.

(28) Edward. S. Creasy, The ottoman Turks from the Beginnig of their Empire to the presnt Time, (London, 1878), PP. 544-545.

(29) William Miller, The ottoman Empire 1801-1913, (Cambridge University Press, 1913), P.306.

(30) Creasy, Op. Cit., P.546.

(٣١) **مصطفى غائلي كريتلي:** سياسي عثماني ولد في عام ١٧٩٨ في البانيا تولى العديد من المناصب في الدولة العثمانية، منها منصب الصدر الأعظم مرتين الأولى (١٤ أيار ١٨٥٣– ٣٠ أيار ١٨٥٤) والثانية (٢ آب ١٨٥٧– ٢٣ تشرين الأول ١٨٥٧) كما عمل في مصر وشارك في

الحرب مع اليونان عام ١٨٢٨ وأرسلهُ محمد علي باشا والي مصر لأجل القضاء على تمرد كريت عام ١٨٣٢، ثم نصب والياً عليها بعد تمكنهُ من تهدئة الأوضاع الداخلية، لذا لقب بـ (كريتلي) عام ١٨٣٤، الا انهُ حاول الاستقلال عن الدولة العثمانية كما فعل محمد علي باشا في مصر، إلا أن سكان الجزيرة اليونانيين ثاروا ضده، بقي في كريت حتى عام ١٨٥١، حين تم إستدعائهُ إلى أستانبول من أجل تولي منصب الصدر الأعظم. توفي في حزيران ١٨٧١. للتفاصيل أنظر:

Ismail Hami Danismend, Osmanli Devlet Erkani, Türkiye rayinevi, (Istanbul, 1971), S.81.

(٣٢) ساهرة حسين محمود الصامري، أوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبدالعزيز (١٨٦١–١٨٧٦) إصلاحاته والتطورات في البلقان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ٧٩.

(٣٣) علي سلطان، تاريخ الدولة العثمانية، ط١، منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية، (بيروت، ١٩٨٩)، ص ٣٠٩.

(٣٤) الصامري، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٣٥) **السلطان عبد العزيز:** ولد في (٩ شباط ١٨٣٠) وهو ابن السلطان محمود الثاني، تولى العرش في (٢٥ حزيران ١٨٦١) بعد وفاة أخيه السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩–١٨٦١) وكان عمره ٣١ عاماً. عزل عن الحكم في (٣٠ أيار ١٨٧٦) وتوفي في (٤ حزيران ١٨٧٦). للتفاصيل أنظر: الصامري، المصدر السابق، ص ٥٤، ١٨٧، ١٩٥.

(٣٦) **عالي باشا محمد أمين:** دبلوماسي عثماني ولد في (٥ أذار ١٨١٥) في أستانبول. إتقن اللغتين الفرنسية والأنكليزية، تولى العديد من المناصب السياسية منها الصدر الأعظم (٧ آب ١٨٥٢– ٤ تشرين الأول ١٨٥٢) و(٤ أيار ١٨٥٥– ١ كانون الأول ١٨٥٦) و(١١ كانون الثاني ١٨٥٨ – ٨ تشرين الأول ١٨٥٩) و(٦ أب ١٨٦١ – ٢٢ تشرين الثاني ١٨٦١) و(١١ شباط ١٨٦٧ – ٧ أيلول ١٨٧١)، كما تولى وزارة الخارجية وعمل سفيراً في لندن وهو من أبرز اعضاء مجلس التنظيمات. توفي في ٧ أيلول ١٨٧١. للتفاصيل أنظر:

H.Roderic Davison, Refrom in the Ottoman Empire 1856-1876, (New Jersey, 1963), PP. 87-91.

(٣٧) محمد فريد بيك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٩٧٧)، ص ٥٨٣.

(٣٨) **نابليون الثالث:** وهو شارل لويس نابليون، امبراطور فرنسا وهو أبن لويس بونابرت شقيق نابليون بونابرت. ولد في ٢٠ نيسان ١٨٠٨ في باريس، قام بالعديد من المحاولات لأجل الإستيلاء على

السلطة. أصبح رئيساً للجمهورية الفرنسية الثانية (١٨٤٨–١٨٥١)، ثم توج امبراطوراً على فرنسا (١٨٥٢–١٨٧٠)، كان له دوراً كبيراً في الاحداث السياسية في أوروبا. تنازل عن العرش بعد هزيمة بلاده أمام بروسيا في حرب السبعين عام ١٨٧٠، توفي في ٩ كانون الثاني ١٨٧٣. للتفاصيل انظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol.8, P.509.

(٣٩) للتفاصيل عن معاهدة باريس (٣٠ أذار ١٨٥٦) أنظر:

Treaty between Great Britain, Austria, france, Prussia, Russia, Sardinia and Turkey Signed at Paris and Ending the Crimean war, 30 March 1856, in: - Joel. H. wiener (ed.), Great Britain: Foreign Policy and The Span of Empire (1689-1971). A Documentary History, Vol. III, (New York, 1972), PP. 2431-2436.

(٤٠) للتفاصيل عن ذلك المؤتمر أنظر:

Declaration of Paris, Declaration of the Allied Powers (Great Britain, Austria, France, Italy, Prussia, Russia and Turkey), Relative to the Obligation of Greece to wards Turkey, and the Restoration of Friendly Relations between those states, Paris 20th January 1869, in: Michael Hurst (ed.), key Treaties for the Great powers, Vol. I 1814-1870, (Oxford , 1972), PP. 451-454.

(٤١) الصامري، المصدر السابق، ص ٨١.

(٤٢) علي حسون، الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية، ط١، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ١٩٩.

(٤٣) للتفاصيل عن أسباب أندلاع الأزمة البلقانية الكبرى عام ١٨٧٥، أنظر:

Mihallo. D. Stojanovi'c , The Great Powers and the Balkans 1875-1878, (Cambridge University Press, 1968), PP. 12-28.

(٤٤) العبيدي، المصدر السابق، ص ٦٧–٧٠؛ حمزة ملغوث البديري، تغلغل نفوذ امبراطورية النمسا – المجر في البلقان (١٨٦٧–١٨٧٩)، مجلة دراسات في التاريخ والأثار، العدد (٨٢)، جامعة بغداد، كلية الأداب، (شهر آب ٢٠٢٢)، ص ٥٢.

(٤٥) للتفاصيل عن الحرب الروسية – العثمانية، أنظر:

Tsonto Genor, The Russo – Turkish war (1877-1878), and the Liberation of Bolgaria, (sofia, N.D.), PP. 23-86.

(٤٦) **تريكوبس:** سياسي يوناني، ولد في ١١ حزيران ١٨٣٢ ، تولى العديد من المناصب السياسية أبرزها رئاسة الحكومة لسبعة مرات خلال فترات متعاقبة منذ ١٨٧٥، وحتى وزارة الأخيرة والسابعة (٣٠ تشرين الأول ١٨٩٣ – ١٢ كانون الأول ١٨٩٥)، عمل خلالها على تحسين الأوضاع الداخلية وعمل على إصدار العديد من التشريعات لأجل إصلاح اقتصاد البلاد. توفي في ١١ نيسان ١٨٩٦. للتفاصيل أنظر:

Auna Frang oudaki and caglar Keyder, ways to Modernity in Greece and Turkey, Encounters with Europe 1850-1950, (N.D., 2007), PP. 256-258.

(47) Miller, Op. Cit., P.381.

(٤٨) **سالزبيري:** سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد في ٣ شباط ١٨٣٠ في لندن. أصبح في عام ١٨٥٤ عضواً في مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين، ثم أصبح وزيراً للهند (تموز ١٨٦٦– أذار ١٨٦٧)، ثم تولى منصب وزير الخارجية (١٨٧٨–١٨٨٠)، ثم أصبح زعيماً لحزب المحافظين بعد وفاة دزرائيلي في نيسان ١٨٨١. ثم تولى منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات الأولى (حزيران ١٨٨٥ – شباط ١٨٨٦) والثانية (تموز ١٨٦٦– آب ١٨٩٢) والثالثة والأخيرة (حزيران ١٨٩٥ – تموز ١٩٠٣). توفي في ٢٢ آب ١٩٠٣. للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 3, P.812.

(٤٩) **المشكلة الهيلينية:** وهي عبارة عن محاولات اليونان إعادة أمجاد الحضارة الهيلينية (الأغريقية)، من خلال توحيد جميع اليونانيين الذين يقطنون الأراضي العثمانية وضمهم إلى مملكة اليونان الموحدة، بعد إستعادت جميع الأراضي الواقعة تحت السيطرة العثمانية. للتفاصيل أنظر:

Arnold Toynbee, The Eastern Question in Turkey, (Corenell University Press, 1924).

(٥٠) العبيدي، المصدر السابق، ص ٢٧٤.

(51) Richand clogg, Op. Cit., P.130.

(٥٢) للتفاصيل عن معاهدة سان ستيفانو (٣ أذار ١٨٧٨) أنظر:

The Treaty of San-Stefano, 3 March 1878, in : M.S. Anderson (ed.), The Great Powers and the Near East (1774-1923), Document of Modern History, (London, 1970), PP. 98-101; Rene Albreecht Carrie, A Diplomatic History of Europe Since the Congress of Vienna, (New York, 1969), PP. 167-168.

(53) Frank. M. Anderson and Amos shartle Hershey, Handbook for the Diplomatic History of Enrope Asia, and Africa 1870-1914), (New York, 1969), P.14.

(54) Ronald Van Daridson, British Attitude Toward the Balkan Muddle 1900-1912, Unpublished Thesis Master of Arts, Texas Technolgical College, U.S.A, June 1967, P.10.

(55) Charles Swallow, The Sick Man of Europe, Ottoman Empire to Turkish Re public 1789-1923, (London, 1973), P. 78.

(٥٦) **بسمارك:** سياسي الماني، ولد في ١٨ نيسان ١٨١٥ في مقاطعة براند بنبرغ في بروسيا. شغل العديد من المناصب السياسية من أبرزها ممثلاً عن بروسيا في الدايت الألماني (١٨٥١–١٨٥٩)، ثم سفيراً لبروسيا في سان بطرسبورغ (١٨٥٩–١٨٦٢) ، ثم في باريس (١٨٦٢–١٨٦٣)، ثم تولى وزارة الخارجية (١٨٦٢–١٨٧٠) فضلاً عن كونه مستشاراً. ثم أصبح أول مستشار للإمبراطورية الألمانية بعد توحيدها (١٨٧١–١٨٩٠) . تميزت سياسته الخارجية بكثرة تشكيل التحالفات الأوروبية لأجل، تطويق فرنسا، عزل عن منصبه عام ١٨٩٠، توفي في ٣٠ تموز ١٨٩٨ في برلين. للتفاصيل أنظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol. 3, PP. 714-722.

(٥٧) محمد كمال الدسوقي، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٧٦)، ص ٢٥٩.

(٥٨) **ودنغتون:** سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد في عام ١٨٢٦، سافر إلى بريطانيا لغرض الدراسة في جامعة كامبردج، تولى منصب وزير الخارجية للمدة (١٨٧٧–١٨٧٩)، ثم تولى رئاسة الوزراء (٤ شباط – ٢٨ كانون الأول ١٨٧٩)، ثم أصبح سفيراً في لندن (١٨٨٣–١٨٩٣)، توفي في حزيران عام ١٨٩٤. للتفاصيل أنظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol. 10, P.507.

(٥٩) الجبوري، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٦٠) **كاراتيودوري باشا:** دبلوماسي عثماني من أصول يونانية، ولد في أستانبول عام ١٨٣٣، وكان والده الطبيب الخاص للسلطان محمود الثاني (١٨٠٨–١٨٣٩)، درس القانون في باريس، تولى العديد من المناصب السياسية من أبرزها سفيراً في روما (١٨٧٤–١٨٧٨)، ثم أصبح حاكماً على جزيرة كريت عام ١٨٧٨، ثم تولى منصب وزير الخارجية (كانون الأول ١٨٧٨– أيلول ١٨٧٩)، ثم أعيد لمنصب حاكم كريت (١٨٩٥–١٨٩٧)، توفي في حزيران عام ١٩٠٦ في أستانبول. للتفاصيل أنظر:
Http//:Wikipedia.Alexander karatheodori pasha.

(61) Affairs Etragers Documents Diplomatiques Affair Dorinent Gongers De Berlin 1878, Paris Im Perimere Nationat MD. Vol. CCC LXX Vll, in : France Ministere des Affaires Documents Diplomatiques, (Paris, 1931), P.18.
وسوف يرمز لها لاحقاً بـ (A.E.C.B).

(٦٢) **دزرائيلي:** سياسي بريطاني ولد في ١٢ كانون الأول ١٨٠٤ من عائلة يهودية ذات أصول إيطالية. دخل المجال السياسي منذ عام ١٨٣١، ثم إنتمى لحزب المحافظين عام ١٨٣٧. دخل بعد ذلك مجلس العموم، واصبح وزيراً للخزانة (شباط – كانون الأول ١٨٥٢)، تولى رئاسة الوزراء مرتين

بعد أن أصبح زعيماً لحزب المحافظين الأولى (شباط ١٨٦٨ – كانون الأول ١٨٦٨)، والثانية (شباط ١٨٧٤–نيسان ١٨٨٠)، توفي في ١٩ نيسان عام ١٨٨١ في لندن. للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4, PP. 898-901.

(63) A.E.C.B., Protocal N.13 5 Juille 1878, P.199.

(64) Ferdinand Schevill, A History of Enrope from the Reformation to the Presnt day, (London, 1946), PP. 690-698.

(٦٥) **السلطان عبد الحميد الثاني:** ولد في ٢١ ايلول ١٨٤٢ في أستانبول، تولى الحكم في ٣١ آب ١٨٧٦، شهد عهده العديد من الاحداث السياسية أبرزها أصدار الدستور العثماني الأول وكذلك حدوث الأزمتين البلقانية والأرمنية، خلع عن العرش بعد إنقلاب الاتحاديين في ٢٧ نيسان ١٩٠٩ ووضع تحت الاقامة الجبرية حتى وفاته في ١٠ شباط ١٩١٨. للتفاصيل أنظر:

Süleyman Kocabos, Sultan II Abdülhamid, Sahsiyetive Politikasi, (Istanbul, 1995), SS.12-19.

(66) Stojanovic, Op. Cit., P.82.

نصت المادة رقم (٢٤) من مواد معاهدة برلين على :

" **في حال حدوث إتفاق وتفاهم بين الدولة العثمانية واليونان، بخصوص مسألة ترسيم الحدود بينهما فيجب على الدول الموقعة على المعاهدة التدخل لأجل التوسط بين الطرفين من خلال تبادل المذكرات بين جميع الأطراف، لأجل التوصل لحل مرضي للطرفين** ...". أنظر: نص المادة (٢٤) في:

The Treaty of Berlin, 13 July 1818, in: J. C., Hurewitz (ed), The Middle East and North Africa in world Politics, A Documantary Record. Vol, I, European Expansion (1535-1914), 2nd.ed., (London, 1975), PP. 413-414; Treaty of Berlin 13 July 1878, in: Anderson, The Great Powers …. P.111.

(67) Lord Ererley, The Turkish Empier from 1288 to 1914, (New York, 1969), PP. 335-336.

(68) Ibid., P.336.

(٦٩) **غلادستون:** سياسي بريطاني من مواليد مدينة ليفربول في ٢٩ كانون الأول ١٨٠٩، تولى العديد من المناصب منها وزيراً للحرب والمستعمرات (١٨٤١–١٨٤٦)، ثم وزيراً للخزانة (١٨٥٢–١٨٥٨)، ثم أصبح رئيساً للوزراء لأربعة مرات بعد ان اصبح زعيماً لحزب الأحرار الحكومة الأولى (٩ كانون الأول ١٨٦٨– ١٦ شباط ١٨٧٤)، والوزارة الثانية (٢٨ نيسان ١٨٨٠– ٩ حزيران ١٨٨٥) والوزارة الثالثة (٣ شباط – ٣٠ تموز ١٨٨٦) والوزارة الرابعة والاخيرة (١٦ آب ١٨٩٢–٣ أذار ١٨٩٤)،

ويعد ابرز زعماء حزب الاحرار البريطاني في العهد الفكتوري، توفي في ١٩ ايار ١٨٩٨. للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 5, PP. 292-294.

(70) AL. Amir, Yakthan Sadonn, British Recation to Germany's Ottoman Policy, (1870-1885), Astudy of Ottoman Policies Pursued by British and German Government and their Political and Commerical Conseqnences During the Period 1870-1885, Thesis of Doctor School of Social Sciences University of Brad forad, England, 1978, Vol. 11, P.348.

(٧١) **جوشون:** سياسي ودبلوماسي بريطاني، ولد في حزيران ١٨٤٧ في لندن وتلقى تعليمه في أكسفورد، دخل الخدمة الدبلوماسية عام ١٨٦٩، إذ عينه ملحقاً في السفارة البريطانية في مدريد، ثم عمل في العديد من السفارات، ثم عين سفيراً لبلاده في أستانبول (١٨٨٠–١٨٨٩)، ثم أصبح السكرتير الثاني في المفوضية البريطانية في بكين عام ١٨٩٠، ثم في واشنطن، ثم سفيراً لبلاده في برلين (١٩٠٨–١٩١٤)، توفي في آب ١٩٢٤. للتفاصيل أنظر:

Encyclopedia Americana, (New York, 1962), vol. 13, P.68.

(٧٢) عماد حمد صالح عبد الحليم الجبوري، موقف بريطانيا من إنقلات الأتحاديين في الدولة العثمانية (١٩٠٨–١٩٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٦.

(73) Eversley, Op. Cit., P.381.

(٧٤) نصت المادة رقم (٢٣) من معاهدة برلين على وجوب قيام الدولة العثمانية بتطبيق الدستور، الذي منحه السلطان عبد العزيز لأهالي جزيرة كريت، مع وجوب إدخال التعديلات الضرورية عليه. وأن تعمل الحكومة العثمانية على تشكيل لجان مختصة يكون أغلب أعضاءها من أهالي جزيرة كريت، لأجل النظر في الأنظمة والقوانين التي يجب تطبيقها في الجزيرة. وأن تعرض تلك القوانين على الحكومة العثمانية، لأجل النظر فيها والموافقة على تطبيقها. للتفاصيل أنظر:

Treaty between Great Britain, Austria-Hungary, France, Germany, Italy, Russia and Turkey Siugned al Berlin 13 July 1878, in: winer, Op. Cit., Vol.III, P. 2455.

(٧٥) العبيدي، المصدر السابق، ص ٢٧٧.

(٧٦) كنز الرغائب في منتخبات الجوانب، جمع وتعليق سليم فارس الشرياق، ج٧، ط١، (أستانبول ١٢٩٨ هـ)، إقتراحات جزيرة كريت في (١٩ تشرين الأول ١٨٧٨)، ص ١٢–١٥.

(77) Richard Clogg, Op. Cit., P.141.

عرفت تلك الأتفاقية بـ(إتفاقية هاليبا Halepa Convtion). للتفاصيل عن ابرز بنودها أنظر:

Selim Sun, 1897 Osmanli-Yunan Harbi, (Ankara, 1965), S.17.

(٧٨) كنز الرغائب ، المصدر السابق، ص ٢٨–٣٠.

(79) Mehmet Ugurf Einci, The Origins of the 1897 Ottoman- Greek war, A Diplomatic History, Amaster's thesis, the Deprtment of History Bilkent University Ankara, July 2006, P.6.

(٨٠) حسين عبد السادة عبد الزهرة الدغلاوي، الإدارة العثمانية في البانيا (١٨٧٦–١٩١٢)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٢٣، ص ١٧٦؛ المحامي، المصدر السابق، ص ٣٩٤.

(٨١) عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ط١، ج١، (القاهرة، ١٩٨٠)، ص ١٢٤.

(٨٢) المصدر نفسه، ص ١٢٤–١٢٦.

(83) Foreign office: from Lord Lyons to Earli Granville, Paris, 28, April 1881, in : Acconnt and apers, Vol. 98, N.I, P.1.

سوف يرمز لها لاحقاً بـ(F.o.).

(٨٤) الجبوري، موقف بريطانيا من إنقلاب الأتحاديين ... ، ص ١٧.

(85) F.o. From Earl Granville to Hermajesty's, Represen to tiesatst parise Berlin, vieena, Roma and Sant petresburg, 7 May 1880, P.2.

(86) Ibid., From Earl Granville to Lord Lyons, 11 May 1880, P.2.

(87) Ibid., From Earl Granville to Her Majesty's. Embassies of Berlin, Roma, and santpetersburg, 7 May 1880, P.2.

(88) Ibid., From: M. De. Griers to Erl of Defferin, Sant Peters burg, 7 May, 1880, P.12.

(89) Ibid., Memorandom Communicated to Earl Granville by. M. Leonsay, 31 May 1880, P.15.

(90) Ekinci, Op. Cit., P.75.

(91) F.o. From Macorber to Earl Granville, 31 July 1880, P.57.

(٩٢) أنس إبراهيم خلف العبيدي، المشكلة المقدونية (١٨٧٨–١٩٠٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٨٧.

(93) Hugh Poulton, who are the Maced onians, (London, 1995), P.59.

(94) F.o. from Earl Granville to Lord Lyons, 10 May 1880, P.6.

(95) Ibid., from Earl Granville to her Majesty's Embassies of Berlin, Roma, Vieena. And Sant Pters burg, 22 May 1880, P.8.

(96) J.A.S, Greaville (ed.), Lord Salisbury and Foreign Policy, (London, 1969), P.89.

(97) Divdson, Op. Cit., P.9.

(98) F.o., 781, 3094, article in Turjnman Hakikat, (Newsaper), No. 353, of 10 Sptember, 1880, P.6.

(99) F.o., Accont and Papers, Vol. 98, No.1. From Lord Lyons to Earl Granville, Paris, 14 May 1880, P.3.

(100) Ibid., From Loydod Russet to Granville, Berlin, 14 May 1880, P.3.

(101) F.R., Bridge (ed.), Foreign Policies of the Great Powers, Vol. VI from Sadowa to Sarajevo, The Foreign Policy of Austria- Hangary 1866-1914, (New York, 1972), P.143.

(102) F.o., From Earlor Duifferin to Granville, Sant-Petersburg, 15 May 1880, Vol. 48, No.1, P.4.

(103) Ibid., From the Earl or Dufferin to Earl Granville, Sant – Peters burg, 19 May 1880, P.7.

(104) George verandsky, Political and Diplomatic History of Russia, (Boston, 1936), PP. 355-371.

(105) C.A., Macartney, the Habsburg Empire 1790-1918, (London, 1968), P. 597.

(106) Arthur. J. May, the Habsburg Monarchy 1867-1914, (Harvard University Press, 1960), PP. 299-300.

(107) F.o. From Earl Granville to Sir Elliot, Vol. 98, N.2, 15 May 1880, P.4.

(108) R.B., Mowat, M.A., A History of Enropean Diplomacy 1815-1914, (London, 1927), P.274.

(109) F.o. From sir A paget to Earl Granville, Roma, 20 May 1880., P.8.

(110) Ibid, from Sir Apget to Earl Granville, Roma, I June 1880, P.16.

(111) Starro Skendi, Albania and south Slavie Oralepis Policy (Philadel Phia, 1954), PP. 77-78.

(١١٢) ميسون ناصح جواد محمد ، القضية الألبانية دراسة في جانبيها السياسي والثقافي (١٨٧٨–١٩٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص ١٠٠.

(١١٣) مصطفى كامل، المسألة الشرقية، ط١، مطبعة الأرشاد، (القاهرة، ١٨٩٨)، ص١٩٨.

(١١٤) الشناوي، المصدر السابق، ج٤، ص ١٨٤.

(١١٥) محمد، المصدر السابق، ص ١٠٠.

(١١٦) **الجامعة السلافية:** حركة فكرية وقومية يرجع أصلها إلى الحركة الثقافية ذات الأهواء السلافية slavophil، أكدت على القيم الجوهرية للثقافة الروسية مقابل نظيرتها الأوروبية الغربية، إلا أنها سرعان ما تحولت إلى قضية سياسية وجامعة سلافية من خلال التأكيد على وحدة جميع السلاف في ظل الوصاية الروسية. أسست في عام ١٨٥٨ جمعية الرفاه السلافية Slavic Welfare Society لذلك الشأن في موسكو. وتم عقد المؤتمر الأثني السلافي الأول عام ١٨٦٧. كان من أبرز دعاتها الكاتبين الروسيين الجنرال روتسلاف فادييف صاحب كتاب (رأي في المسألة الشرقية Opinion on the Eastern Cauestion)، الذي نشر في عام ١٨٧٠. والكاتب الأخر نيكولاس دانيليفسكي مؤلف كتاب (روسيا وأوروبا Russia and Europe) الذي صدر عام ١٨٧١، اللذان طرحا فكرة عامة عن القومية السلافية وكيفية توحيد السلاف في دولة واحدة تحت الإدارة الروسية، بعد تحرير سلاف البلقان من الهيمنة العثمانية. وأستمرت تلك الفكرة حتى أندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤. للتفاصيل أنظر:

Jane Burbank and Others (eds.), Russia Empire 1700-1930, Space, People, Power, (Indian University Press, 2007), PP. 494-500.

(117) leften starros Stavrianos, The Balkan Since 1453, (New York, 1958), PP. 468-469.

(118) Ibid., P.469.

(119) Wesley. M. Gewehr, The Ris of A Nationalism in the Balkans 1800-1913, (New York, N.D.), P.58.

(١٢٠) للتفاصيل عن اتفاقية القسطنطينة (٢٤ أيار ١٨٨١)، أنظر:

Convention Between Her Majesty the Queen of the United Kingdom of Great Britain and Ireland, The German Emperor, the Emperor of Austria-Hungary, the President of the French Republic, the King of Italy, the Emperor of Russia, and the Sultan for the settlement of the frontier, between Greece and Turkey. Signed at Constantinople, 24th May 1881. In: Hurst, Op. Cit., vol.2, PP.592-601.

(121) C.R., Turner, Europe Since 1870, (New York, 1927), P.20.

(١٢٢) للتفاصيل عن الأزمة البلغارية لعام ١٨٨٥ أنظر: ساهرة حسين محمود، الحرب الصربية – البلغارية وضم الروميللي الشرقية إلى بلغاريا (١٨٨٥–١٨٨٨)، مجلة اداب، البصرة، العدد (٧٩)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ٢٢٣–٢٢٦.

(123) J.A.R., Marriott, The Eastern Question A Historical Study in European Diplomacy, (Oxford University Press, 1969), P.313.

(124) Ibid., P.343.

(١٢٥) هشام صبحي إبراهيم المهداوي، المصالح الروسية والنمساوية – المجرية في البلقان (١٨٧٨–١٩١٤)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للعلوم والأداب والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠، ص٨٤.

(١٢٦) **ديليانيس:** سياسي يوناني تزعم حركة الاصلاح الخارجي لمملكة اليونان وكان من دعاة التوسع الخارجي على حساب الدولة العثمانية. تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات ١٨٨٥، ١٨٩٠، ١٨٩٥. توفي في حزيران ١٨٩٩. للتفاصيل أنظر: تشارلز وبربارا فييلافيتش، المصدر السابق، ص ١٩٦.

(127) M.W., Miller, A History of Greece People 1821-1921, (New York, 1922), P.66;

الدسوقي، المصدر السابق، ص ٣١١.

(128) Walter Hall and Phlips and Davis, The course of Enrope Since waterloo, (New York, 1957), PP. 412-416.

(129) Anderson, The Eastern Question …, P.263;

منير عبود جديع، روبرت سالزبيري ودوره في سياسة بريطانيا الخارجية (١٨٩٥–١٩٠٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية إبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٠١–١٠٢.

(١٣٠) يسري خميس حسن علي ابو غالي، السياسة البريطانية والفرنسية في البلقان (١٨٧٨–١٩١٤)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٨، ص ٧٥.

(١٣١) **ديلكاسيه:** سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد في عام ١٨٥٢، عمل في الصحافة، تولى منصب وكيل وزير التجارة عام ١٨٩٣، ثم تولى منصب وزير الخارجية (١٨٩٨–١٩٠٥) في ست حكومات متعاقبة خلال سبع سنوات. كما عمل على تحسين علاقات بلاده مع بريطانيا ومهد لعقد الوفاق الودي في (٨ نيسان ١٩٠٤)، ثم تولى منصب وزير الخارجية مرة أخرى خلال المدة (١٩١٤–١٩١٥)، توفي في ايلول عام ١٩٢٣. للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, vol. 7, P.196.

(132) H. Whates, The Third, Salisbury A Dminstration 1895-1900, (New York, 1967), P.51.

(١٣٣) جلال يحيى، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، ط١، المكتب الجامعي الحديث، (الاسكندرية، ١٩٨٣)، ص ٤٧٧–٤٤٩.

(134) Grenville, Op. Cit., P.41; Starrianos, Op. Cit., P.470.

(135) Whates, Op. Cit., PP.57-58;

تخطأ الباحثة ميسون ناصح محمد، إذ تذكر ان اليونان إحتلت الجزيرة في ١٦ شباط . في حين تذكر المصادر الأخرى ان الأحتلال اليوناني لجزيرة كريت حدثت في اذار وليس في شباط وأعلنت اليونان بعد شهر (في ١٧ نيسان) الحرب على الدولة العثمانية. أنظر للمقارنة: محمد، المصدر السابق، ص ١٣١-١٣٢؛

Ekinci, Op. Cit., P.73.

(136) Ekinci, Op. Cit., P.73.

(137) Ibid.

جاءت صياغة البلاغ العثماني على النحو الآتي: " **أن الحكومة العثمانية صرحت مراراً وتكراراً بأنها ليست لديها أية فكرة لغزو اليونان، وإنها إضطرت الان إلى قبول الحرب لأجل الدفاع عن أراضيها، نتيجة للأعمال العدائية المقترفه من قبل اليونان وان ذلك ببساطة للحماية اليونان وضمان حقوقهم وسلامتهم وإذ لمْ تقوم الحكومة اليونانية خلال فترة قصيرة بسحب قواتها من جزيرة كريت وحدود الدولة العلية، فان حكومة الإمبراطورية ومن أجل تقديم دليل على نواياها السلمية، لن تمانع من سحب قواتها من الحدود. من أجل تقديم دليل جديد على حسن نواياها تجاه اليونان. وهذه هي النية الصادقة للحكومة العثمانية التي تعتمد على مشاعر الأنصاف والعدالة لدى الدول الأوروبية الكبرى** ..". نقلاً عن:

T.C. Basbakanhk Osmanh Arsive, (Republic of Turkey Prime Ministry ottoman Archives), Istambul, BOA.Y.A.R.E.S, 86;32.

وسوف يرمز لها لاحقاً بـ(BOA).

(١٣٨) بان غانم احمد حياوي، العلاقات العثمانية – الألمانية (١٨٨٢-١٩١٨) – دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، دامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٢١٨-٢١٩.

(١٣٩) جديع، المصدر السابق، ص ١٠٣.

(١٤٠) أورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني ، حياته وأحداث عهده، ط١،(الأنبار،١٩٨٧)، ص٢٢٢.

(١٤١) **كولوتشوفيسكي:** سياسي ودبلوماسي نمساوي – مجري، ولد في ٢٥ أذار ١٨٤٩، وهو من أصول بولندية شغل منصب وزير خارجية الامبراطورية الثنائية طوال المدة (١٨٩٥-١٩٠٦)، حاول تعزيز علاقات بلاده مع روسيا القيصرية وتمكن من عقد إتفاقية بين البلدين عام ١٨٩٧، كما عمل على المحافظة على صداقة بلاده مع المانيا مما جعله يحظى بتقدير الامبراطور وليم الثاني، أبعد عن

منصبه من قبل ولي العهد الأرشيدوق فرانسو فردناند عام ١٩٠٦، توفي في ٢٨ أذار ١٩٢١. للتفاصيل أنظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 6, P.234.

(142) Arben Puto, A Diplomatic History of the Albanian Question, (Tirana, 2003), P.47.

مما ينبغي الأشارة اليه هو مشاركة العديد من الألبانيين في تلك الحرب إلى جانب الدولة العثمانية بمجموع (١١٠٠٠ الف مقاتل)، وذلك بسبب المصالح المشتركة بينهم وبين الدولة العثمانية، لانه في حال هزيمة الأخيرة في تلك الحرب قد يؤدي إلى تجزئة بلادهم، إذ إعتبروا بقاءهم تحت الإدارة العثمانية أكثر أمناً لهم من إحتمالية وقوعهم تحت السيطرة اليونانية أو سيطرة إمبراطورية النمسا – المجر. للتفاصيل عن مشاركة الالبانيين في الحرب اليونانية – العثمانية أنظر: محمد، المصدر السابق، ص ١٣٣؛ حقي العظم، تاريخ الحروب العثمانية – اليونانية، ط١، مطبعة الشرقي، (القاهرة، ١٩٠٤)، ص ١١١.

(١٤٣) **موراييف:** سياسي ودبلوماسي روسي ولد في موسكو في ١٩ نيسان ١٨٤٥، كانت له أدوار كبيره في توجيه السياسة الروسية تجاه أوروبا والبلقان والشرق الاقصى. ومنها دوره في مؤتمر لاهاي للسلام عام ١٨٩٩، أصبح مستشاراً في وزارة الخارجية منذ عام ١٨٦٤ وعمل في شتوتغارت وفي برلين وفي ستوكهولم، ثم أصبح السكرتير الثاني في لاهاي عام ١٨٧٧، ثم عمل سكرتيراً لبلاده في باريس، ثم تولى منصب وزارة الخارجية في مطلع عام ١٨٩٧، عاصر القضية اليونانية والأزمة الصينية، ساءت العلاقة بنيه وبين القيصر نيقولا الثاني على أثر الأزمة في منشوريا بعد أحداث إنتفاضة البوكسر عام ١٩٠٠، توفي في ٢١ حزيران عام ١٩٠٠ على أثر إصابته بسكتة دماغية. للتفاصيل أنظر:

Wikipedia the Free Encyclopedia.

(١٤٤) أنس إبراهيم خلف العبيدي، أزمة البوسنة (١٩٠٨–١٩٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ٨٣–٨٤.

(١٤٥) للتفاصيل عن بنود الأتفاقية الروسية – النمساوية – المجرية لعام ١٨٩٧ حول البلقان، أنظر:

The Austro- Russian Agreement on the Balkans, 8 May 1897, in: Anderson, the Great Powers …, PP.130-132.

تذكر الباحثة ميسون ناصح محمد خطأً ان تلك الأتفاقية بين روسيا والنمسا – المجر قد وقعت في (١٧ آيار) ، في حين أن تاريخ توقيعها الصحيح كان في الثامن من الشهر نفسه. ولعلهُ خطأً مطبعياً. أنظر: محمد ، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(146) Richord. F. Hamitto, The Origins of world war I, (Cambridge University Press, 1964), P. 18.

(١٤٧) **بيبرشتاين:** سياسي الماني ولد في برلين عام ١٨٤٢ أصبح مدعياً عاماً في مدينة مانهيم Mannheim طوال المدة (١٨٦٥–١٨٧٥)، ثم أنتخب عضواً في الرايخشتاغ عام ١٨٧٨، ثم تولى منصب وزير الخارجية طوال المدة (١٨٩٠–١٨٩٧)، حاول التحجيم من تدخلات القيصر وليم الثاني في الشؤون الخارجية. عين في تموز ١٨٩٧ سفيراً في أسنبول وأمتاز بعلاقاته الطيبة مع السلطان عبد الحميد الثاني ويعود له الفضل في حصول المانيا على أمتياز سكة حديد بغداد – برلين. توفي في ٢٤ أيلول ١٩١٢. للتفاصيل أنظر:

The New Universal Encyclopedia., Vol.X, (London, N.D.), P. 5540.

(١٤٨) **وليم الثاني:** إمبراطور المانيا وملك بروسيا، ولد في ٢٧ كانون الثاني ١٨٥٩ أمهُ إبنة الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا، سعى لتبني سياسة النهج الجديد حالما توج قيصراً على المانيا عام ١٨٨٨، ابعد بسمارك عن منصبه عام ١٨٩٠، دخل على أثر ذلك في صراع وتنافس إستعماري مع روسيا وبريطانيا، أدخل بلاده في الحرب العالمية الأولى ونفي بعد هزيمة المانيا فيها إلى هولندا عام ١٩١٨، التي بقي فيها حتى وفاته في ٤ حزيران ١٩٤١ عن عمر ناهز ٨٢ عاماً. للتفاصيل أنظر:

Encyclopedia Americana, Vol. 28, (New York, 12959), P.774.

(149) Ekinci, Op. Cit., P.84.

(150) Ibid.

(151) BOA. Y. PRK.Es,.A., 26/128. Tese Sughgestion were also, Presented to Terfik pasa by the German ambassador on the Same day. BoA., 145/19.

(١٥٢) **فرانسو جوزيف:** إمبراطور النمسا (١٨٤٨–١٨٦٧) وملك النمسا – المجر (١٨٦٧–١٩١٤)، ولد في ١٨ تموز عام ١٨٣٠ ، تولى العرش بعد ثورة عام ١٨٤٨، توج ملكاً على المجر بعد توحيد المملكة الثنائية عام ١٨٦٧، حكم بلادهُ وفقاً للمبادئ الأوتوقراطية وتعّد فترة حكمه من أطول فترات حكم اباطرة وملوك أوروبا. أدخل بلاده في الحرب العالمية الأولى بعد أغتيال ولي عهده في صربيا. توفي في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩١٦. للتفاصيل أنظر:

Encyclopedia Americana, Vol.2, (New York, 1975), PP. 756-757.

(١٥٣) **القيصر نيقولا الثاني:** وهو الأبن الأكبر للقيصر الكسندر الثالث، ولد في ١٨ أيار عام ١٨٦٨ في سانت بطرسبورغ، تولى العرش خلفاً لوالدهُ في عام ١٨٩٤. إجبر على التنازل عن العرش في ١٥ أذار عام ١٩١٧ ثم حكم عليه بالعدام في ١٦ تموز عام١٩١٨ وهو أخر القياصرة الروس في اسرة رومانوف (١٦١٣–١٩١٧). للتفاصيل أنظر:

Basil Dmytrshyn, AHistory of Russia, (New York, N.D.), PP. 420-425.

(154) William Langer, the Diplomacy of Imperalism 1890-1902, (New York, 1968), P. 374; Barbara Jelavich, Russian's Balkan Enlagements 1806-1914, (Cambridge University Press, 1991), P.212.

(155) Sir Ellis Ashmead, Bartlett, The Battleefields of Thessaly, (London, 1897), P.230.

(١٥٦) علي، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

(157) Quotedin: Ekinci, Op. Cit., P.86.

(158) BOA.Y.A.R E.S., 86/83., See Appendix F.for the full teyt of this Telegram, in: Ekince, Op. Cit., P.86.

(159) Ibid., P.87.

(١٦٠) **أحمد توفيق باشا:** سياسي ودبلوماسي عثماني، ولد في أستانبول في ١١ شباط ١٨٤٥، تولى العديد من المناصب السياسية، إذ تولى منصب الصدر الأعظم عَدّة مرات، كما تولى منصب وزير الخارجية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني لمدة ١٤ عاماً، وبدأ العمل في وزارة الخارجية منذ عام ١٨٧٢، كما عمل سفيراً لبلاده روما وبرلين وسانت بطرسبورغ، ومن ثم سفيراً في لندن (١٩١١–١٩١٤)، ثم تولى منصب الصدر الأعظم عام ١٩٢٢ وهو أخر من تولى هذا المنصب قبل زوال الدولة العثمانية ، توفي في ٨ تشرين الأول عام ١٩٣٦. للتفاصيل أنظر:

Ar.M.wikipedia.org.

(١٦١) للتفاصيل عن البنود الكاملة لمعاهدة أستانبول أنظر:

Traite De paly Definitif, in: Ekinci, Op. Cit., PP.111-122.

(١٦٢) **جورج الثاني:** ولد في أثينا في ١٩ حزيران ١٨٩٠ وهو الأبن الأكبر للملك اليوناني قسطنطين الأول وشقيق الكسندر الأول، أرسله والده إلى المانيا ليتعلم في المدارس الحربية الالمانية أصبح والياً للعهد عام ١٩١٣ وشارك في الحروب البلقانية، أصبح ملكاً على اليونان مرتين الأولى (٢٧ أيلول ١٩٢٢–٢٥ أذار ١٩٢٤)، ثم (٣ تشرين الأول ١٩٣٥ – ١ نيسان ١٩٤٧)، توفي في الأول من نيسان عام ١٩٤٧ عن عمر ٥٦ عاماً. للتفاصيل أنظر:

Wiki.https://ar.m.wikipedia.org.

(١٦٣) كامل صدقي وعبد الواحد حمدي، تاريخ حرب الدولة العلية ودولة اليونان سنة ١٨٩٧، ط١، المطبعة الاميرية الكبرى، (القاهرة، ١٣١٥ هـ)، ص ٩٣–٩٦.

(164) Anderson, the Eastern Question …, P.263; Kinley, Op. Cit., P.3.

(165) L.Eversley, the Turkish Empire Birth and Decay, (London, 1975), P. 365.

للتفاصيل عن الإصلاحات العثمانية في مقدونيا بعد الحرب العثمانية – اليونانية، أنظر: العبيدي، أنس إبراهيم خلف، المشكلة المقدونية، ص ١٥٣–١٦٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

أ – العثمانية:

1- T.C. Basbakanhk Osmanh Arsive, (Republic of Turkey Prime Ministry ottoman Archives), Istambul, BOA.Y.A.R.E.S, 86/32.

2- ـ , BoA.Y. PRK.Es,.A., 26/128. Tese Sughgestion were also, Presented to Terfik pasa by the German ambassador on the Same day. BoA., 145/19.

3- ـ , BOA.Y.A.R E.S., 86/83., See Appendix F.for the full teyt of this Telegram.

ب – البريطانية:

1- Foreign office (F.o.), Acconnt and apers, Vol. 98, N.I.

2- ـ , Accont and Papers, Vol. 98., From Lord Lyons to Earl Granville, Paris, 14 May 1880

3- ـ , F.o. From Earl Granville to Her majesty's, Represen to tiesatst parise Berlin, vieena, Roma, and Sant petresburg, 7 May 1880

4- ـ , F.o., From Lord Lyons to Earl Granville, 26 April, 1881.

5- ـ , From Earl Granville to Her Majesty's Embassies of Berlin, Roma, vieena, and sant Petersbarg, 22 May 1880.

6- ـ , From Earl Granville to Lord Lyons, 11 May, 1880.

7- ـ , From Earl Granville to Lord Lyons, 10 May 1880.

8- ـ , From Earl Granville to Sir Elliot, 15 May 1880.

9- ـ , From M.De. Griers to Earl of Defferin, Santpetesburg 7 May , 1880.

10- ـ , From Macorber to Eorl Granville, 31 July, 1880.

11- ـ , From Sir Apget to Earl Granville, Roma, 1 June 1880.

12- ـ , Memorarandom Communicated to Earl Granville by. M. Leonsay, 31 May 1880.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

أ – الفرنسية:

1- France Ministere des Affaires Documents Diplomatiques, (Paris, 1931), vol. LXXV11.

ب – البريطانية:

1- Anderson, M.S, The Great Powers and the Near East (1774-1923), Document of Modern History, (London, 1970).
2- Bridge, F.R. (ed.), Foreign Policies of the Great Powers, Vol.VI, from Sadowa to Sarajevo, The Foreign Policy of Austria- Hangary 1866-1914, (New York, 1972).
3- Hurewitz., J. C. (ed.), The Middle East and North Africa in world Politics, A Documentery Record, Vol. I Enropean Expansion 1535-1914, 2nd. ed., (London, 1975).
4- Hurst, Michael (ed.), key Treaties for the Great Powers 1815-1914, vol.11, (London, 1971).
5- Wiener, Joel: H. (ed.), Great Britain: foregin Policy and the Span of Empire (1689-1971), A Documentary History, Vol. 111, (New York, 1972).

ج – العربية:

١- كنز الرغائب في منتخبات الجوانب، جمع وتعليق سليم فارس الشرياق، ج٧، ط١، (أستانبول ١٢٩٨ هـ).

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية غير المنشورة:

أ – العربية:

١- ابو غالي، يسري خميس حسن علي، السياسة البريطانية والفرنسية في البلقان (١٨٧٨-١٩١٤)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٨.
٢- بدر، حسين عبد الواحد ، المسألة اليونانية (١٨٢١-١٨٣٢) دراسة تاريخية في ثورة اليونان وإستقلالها عن الدولة العثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
٣- البديري، حمزة ملغوث فعل، الدبلوماسية الأوروبية خلال حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦) دراسة تأريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية إبن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

٤- الجبوري،أكرم جمعة صالح ، العلاقات العثمانية – اليونانية (١٩٠٨-١٩٢٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٥.

٥- الجبوري،عماد حمد صالح عبد الحليم ، موقف بريطانيا من إنقلاب الأتحاديين في الدولة العثمانية (١٩٠٨-١٩٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٦- جديع، منير عبود ، روبرت سالزبيري ودوره في سياسة بريطانيا الخارجية (١٨٩٥-١٩٠٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (إبن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

٧- حياوي، بان غانم احمد ، العلاقات العثمانية – الألمانية (١٨٨٢-١٩١٨) – دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠١.

٨- الدغلاوي، حسين عبد السادة عبد الزهرة، الإدارة العثمانية في البانيا (١٨٧٦-١٩١٢)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٢٣.

٩- الصامري، ساهرة حسين محمود، أوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦) إصلاحاته والتطورات في البلقان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

١٠- العبيدي، أنس إبراهيم خلف، أزمة البوسنة (١٩٠٨-١٩٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

١١- ــ ، المشكلة المقدونية (١٨٧٨-١٩٠٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

١٢- العبيدي، محسن حمزة حسن، الأزمة البلقانية (١٨٧٥-١٨٧٨) دراسة في السياسة العثمانية والدبلوماسية الأوروبية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.

١٣- محمد، ميسون ناصح جواد، القضية الألبانية دراسة في جانبيها السياسي والثقافي (١٨٧٨-١٩٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١.

١٤- المهداوي، هشام صبحي إبراهيم ، المصالح الروسية والنمساوية – المجرية في البلقان (١٨٧٨-١٩١٤)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للعلوم والأداب والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠.

ب – الأجنبية:

1- AL. Amir, Yakthan Sadonn, British Recation to Germany's Ottoman Policy, (1870-1885), Astudy of Ottoman Policies Pursued by British and German Government and their Political and Commerical Conseqnences During the Period 1870-1885, Thesis of Doctor School of Social Sciences University of Brad forad, England, 1978, Vol. 11.

2- Davidson, Ronald VAN., French Diplomacy and the Balkans (1900-1914) A thesis in History, Submitted to the Graduate Faculty of Texas Technologi in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts, June 1968.
3- Ekinci, Mehmet ugur, The Origins the 1897, Ottoman-Greek war, A Diplomatic History, Amaster's Thesis, the Department of History, Blkent University, Ankara, July, 2006.
4- Kinley, Christopher, Reclaiming the Vnredeemed: Irredenstism and the National Schism in Greece's First world war, Athesis Submitted to the faculty of the University of North Carolina at Charlotte in Partial fulfillment of the Requiremenst for the Degree of master of Arts in History. (Charlotte, 2016).

رابعاً: المصادر العربية والمعربة:

١- بيلافيتش، تشالز وبربارا ، تفكيك أوروبا العثمانية (إنشاء دول البلقان القومية) ١٨٠٤-١٩٢٠، ترجمة: عاصم الدسوقي، ط١، دار العالم الثالث ، (القاهرة، ٢٠٠٧).
٢- التكريتي، هاشم صالح ، المسألة الشرقية المرحلة الأولى (١٧٧٤-١٨٥٦)، ط١، دار الحكمة، (بغداد، ١٩٩٠).
٣- حمدي، كامل صدقي وعبد الواحد، تاريخ حرب الدولة العلية ودولة اليونان سنة ١٨٩٧، ط١، المطبعة الاميرية الكبرى، (القاهرة، ١٣١٥هـ).
٤- الدسوقي، محمد كمال، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٧٦).
٥- دولينا، أنينل الكسندروفنا، الامبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر، ترجمة أنور محمد إبراهيم، ط١، المجلس الاعلى للثقافة، (القاهرة، ١٩٩٩).
٦- سلطان، علي ، تاريخ الدولة العثمانية، ط١، منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية، (بيروت، ١٩٨٩).
٧- الشناوي، عبد العزيز محمد، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ط١، ج١، (القاهرة، ١٩٨٠).
٨- علي، أورخان محمد، السلطان عبد الحميد الثاني ، حياته وأحداث عهده، ط١، (الأنبار، ١٩٨٧).
٩- عياد، محمد كامل، اليونان، ج١، ط٣، دار الفكر، (الإسكندرية، ١٩٨٠).
١٠- كامل، مصطفى، المسألة الشرقية، ط١، مطبعة الأرشاد، (القاهرة، ١٨٩٨).
١١- المحامي، محمد فريد بيك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٩٧٧).

١٢- محمد، عبد الغفار ، الدولة العلية واليونان وولايات البلقان، ط١، المطبعة الهندية، (القاهرة، د.ت).
١٣- موستراس، س.، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة: عصام محمد الشحادات، ط١، دار إبن حزم، (بيروت، ٢٠٠٢).
١٤- يحيى، جلال ، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، ط١، المكتب الجامعي الحديث، (الاسكندرية، ١٩٨٣).

خامساً: المصادر الأجنبية:

أ – باللغة الأنكليزية:

1- Anderson, Frank. M, and Amos shartle Hershey, Handbook for the Diplomatie History of Enrope Asia, and Africa 1870-1914), (New York, 1969).
2- Anderson, M.S., The Eastern Question (1774-1923), Astudy in International Relation, (London, 1965).
3- Ashmead, Sir Ellis, Bartlett, The Battleefields of Thessaly, (London, 1897).
4- Badem, Candan, the Ottoman Crimean war (1853-1856), (Boston, 2012).
5- Burbank, Jane and Others (eds.), Russia Empire 1700-1930, Space, People, Power, (Indian University Press, 2007).
6- Carrie, Rene Albreecht, A Diplomatic History of Europe Since the Congress of Vieena, (New York, 1969),
7- Creasy, Edward. S., The ottoman Turks from the Beginnig of their Empire to the presnt Time, (London, 1878).
8- Davison, Roderic, Refrom in the Ottoman Empire 1856-1876, (New Jersey, 1963).
9- Dmytrshyn, Basil, AHistory of Russia, (New York, N.D.).
10- Eliot, C.H., Turkey in Europe, (Paris, 1882).
11- Ererley, Lord, The Turkish Empier from 1288 to 1914, (New York, 1969).
12- Eversley, L., the Turkish Empire Birth and Decay, (London, 1975).
13- Genov, Tsont, The Russo – Turkish war (1877-1878), and the Liberation of Bolgaria, (sofia, N.D.).
14- Gewehr, Wesley. The Ris of A Nationalism in the Balkans 1800-1913, (New York, N.D.).
15- Greaville, J.A.S. (ed.), Lord Salisbury and Foreign Policy, (London, 1969).

16- Hall, Walter and Phlips and Davis, The course of Enrope Since waterloo, (New York, 1957).
17- Hamitto, Richord. F., The Origins of world war I, (Cambridge University Press, 1964).
18- Heutly, W.A, and others, Ashort tlistory of Greece from early time to 1964, (Cambridge University Press, 1965),
19- Jelavich, Barbara, Russian's Balkan Enlagements 1806-1914, (Cambridge University Press, 1991).
20- Langer, William, the Diplomacy of Imperalism 1890-1902, (New York, 1968).
21- Macartney, C.A., the Habsburg Empire 1790-1918, (London, 1968).
22- Marriott, J.A.R., The Eastern Question A Historical Study in European Diplomacy, (Oxford University Press, 1969).
23- May, Arthur. J., the Habsburg Monarchy 1867-1914, (Harvard University Press, 1960).
24- Miller, M.W., A History of Greece People 1821-1921, (New York, 1922).
25- Miller, William, The Ottoman Empire 1801-1913, (Cambridge University Press, 1913).
26- Mowat, R.B., M.A., A History of Enropean Diplomacy 1815-1914, (London, 1927).
27- Oudaki, Auna Frang and Keyder Coglar, ways to Modernity in Greece and Turkey, Encounters with Europe 1850-1950, (N.D., 1977).
28- Poole, Stanley Lane, History of Turkey, (Beirnt, 1966).
29- Postgate, R.W (ed.), Revolution from 1789- to 1906, Documents Selected, (New York, 1962).
30- Poulton, Hugh, who are the Maced onians, (London, 1995).
31- Putoo, Arben, A Diplomatic History of the Albanian Question, (Tirana, 2003).
32- Schevill, Ferdinand, A History of Enrope from the Reformation to the Presnt day, (London, 1964).
33- Sherrard, Philip, Ernestbenn, Modern Greece History, (London, 1968).
34- Skendi, Starro, Albania and south Slavie Oralepis Policy (Philadel Phia, 1954).

35- Stavrianos, Leften Starros, The Balkan Since 1453, (New York, 1958).
36- Swallow, Charles, The Sick Man of Europe, Ottoman Empire to Turkish Re public 1789-1923, (London, 1973),
37- Temperley, Harold, England and the Near East (The Crimea), (London, 1964).
38- Toynbee, Arnold, The Eastern Question in Turkey, (Corenell University Press, 1924).
39- Turner, C.R., Europe Since 1870, (New York, 1927).
40- Verandsky, George, Political and Diplomatic History of Russia, (Boston, 1936).
41- Whates, H., The Third, Salisbury A Dminstration 1895-1900, (New York, 1967).
42- Whitney, Smith, Flags Arms Across the world, (London, 1980).
43- William, Yale, The Near East, Amodern History, (Michigan, 1968).
44- Woodhouse, C.M., The story of Modern History of Greece, (London, 1968).
45- Yarde, A. The Formation of the Creek People, (New York, 1977).

ب – باللغة التركية:

1- Danis, Ismail Hami, mend, Osmanli Devlet Erkani, Türkiye rayinevi, (Istanbul, 1971).
2- Kocabos, Süleyman, Sultan II Abdülhamid, Sahsiyetive Politikasi, (Istanbul, 1995).
3- Sun, Selim, 1897 Osmanli-Yunan Harbi, (Ankara, 1965).

سادساً: الأبحاث والمجلات:

١- البديري، حمزة ملغوث، موقف مترنيخ من أحداث المسألة الشرقية (١٨٢٣-١٨٤٠)، مجلة أبحاث ميسان، العدد (٣٤)، المجلد (١٤)، كانون الأول ٢٠٢١.
٢- ـ ، تغلغل نفوذ إمبراطورية النمسا – المجر في البلقان ١٨٦٧-١٨٧٩، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد (٨٢)، كلية الآداب، جامعة بغداد، (آب، ٢٠٢٢).
٣- محمود، ساهرة حسين، الحرب الصربية – البغارية وضم الروميللي الشرقية إلى بلغاريا (١٨٨٥-١٨٨٨)، مجلة آداب البصرة، العدد (٧٩)، جامعة البصرة، ٢٠١٧.

سابعاً: الموسوعات:

1- Encyclopedia American, (New York, 1959), Vol.28.
2- Encyclopedia Americana, (New York, 1962), Vol. 13.
3- Encyclopedia Americana, (New York, 1975), Vol.2.
4- Encyclopedia Britannica, Inc., 1988), Vol5 3, 4, 5, 6, 7, 8, 10.
5- The New Univirsal Encyclopedia, (London, 1977), Vol.15.

ثامناً: المواقع الإلكترونية:

1- Ar.m.wikipedia.org.
2- Httip//Wikipedia. Alexander Karatheod pasa. Ori.
3- Wiki,https://ar.m.wikipedia.org.
4- Wikipedia the free Encyclopedia.